الوحدة
AL-WAHDAH

العدد: ٣٩٢ - May ٢٠٢٦

القائد المعظم، آية الله
السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
من نسل الإمام الحسين عليه السلام

الوحدة
AL-WAHDAH

بسم الله الرحمن الرحيم

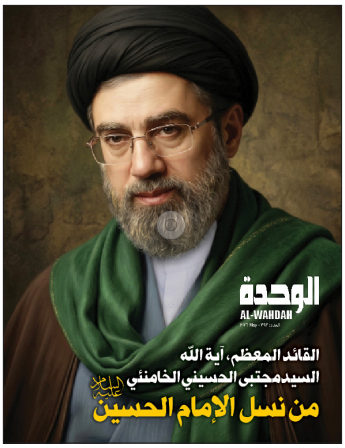

العـــــدد: ٣٩٢

May ٢٠٢٦

رسالة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي بمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاد قائد الثورة العظيم الشأن (قدس الله نفسه الزكية) ٤

المقال الافتتاحي | المهندس مهدي فياضي، المدير المسؤول ٨

انموذج "الأمة_الأمامة" سبب انتصار الثورة الأسلامية | الشيخ الدكتور محمدمهدي ايماني بور- رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية ٩

بيان قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي(دام ظله) بمناسبة حلول العام 1405 هـ ش ١٠

لمحة عن سيرة القائد المعظم سماحة آية الله الحاج السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (مدظله العالي) ١٤

رسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي ١٨

من نسل الإمام الحسين عليه السلام ٢٠

الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، الوالد: ٢١

آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، فـي ميـدان الجهـاد ٢٢

هل من ناصر فدائي؟ لبيك خامنئي ٢٧

رسالة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي بمناسبة يوم العمال وعيد المعلم ٣٠

القائد المعظم السيد مجتبى الحسيني الخامنئي: تشكُّل القيادة عند تقاطع الفقه والدولة ٣٤

إعلان دعم المراجع العظام لآية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي ٣٦

مسار كشف و اعلان القائد ٤٠

لوحةٌ فنيةٌ لفنانٍ كينيٍّ شهير، إهداءً تكريميا للقائد الشهيد ٤١

المدير المسؤول: **مهدى فياضي**

رئيس التحرير: **د. محمدجواد محمدي مجد**

مدير العلاقات العامة: **مريم حمز ه لو**

المدير الفني: **اميد بهزادي**

العنوان: **ايران . طهران**

ص.ب ٣٨٩٩ - ١٤١٥٥

فاكس: **٠٠٩٨٨٨٩٠٢٧٢٥**

هاتف: **٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢**

٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٣

طهران-شارع وليعصر

اول شارع فاطمي. رقم ١٩٢٤

الرمز البريدي: **٩٣٩١٧ - ١٤١٥٨**

Website: www.alhodapub.com

Email:alhodapub@gmail.com

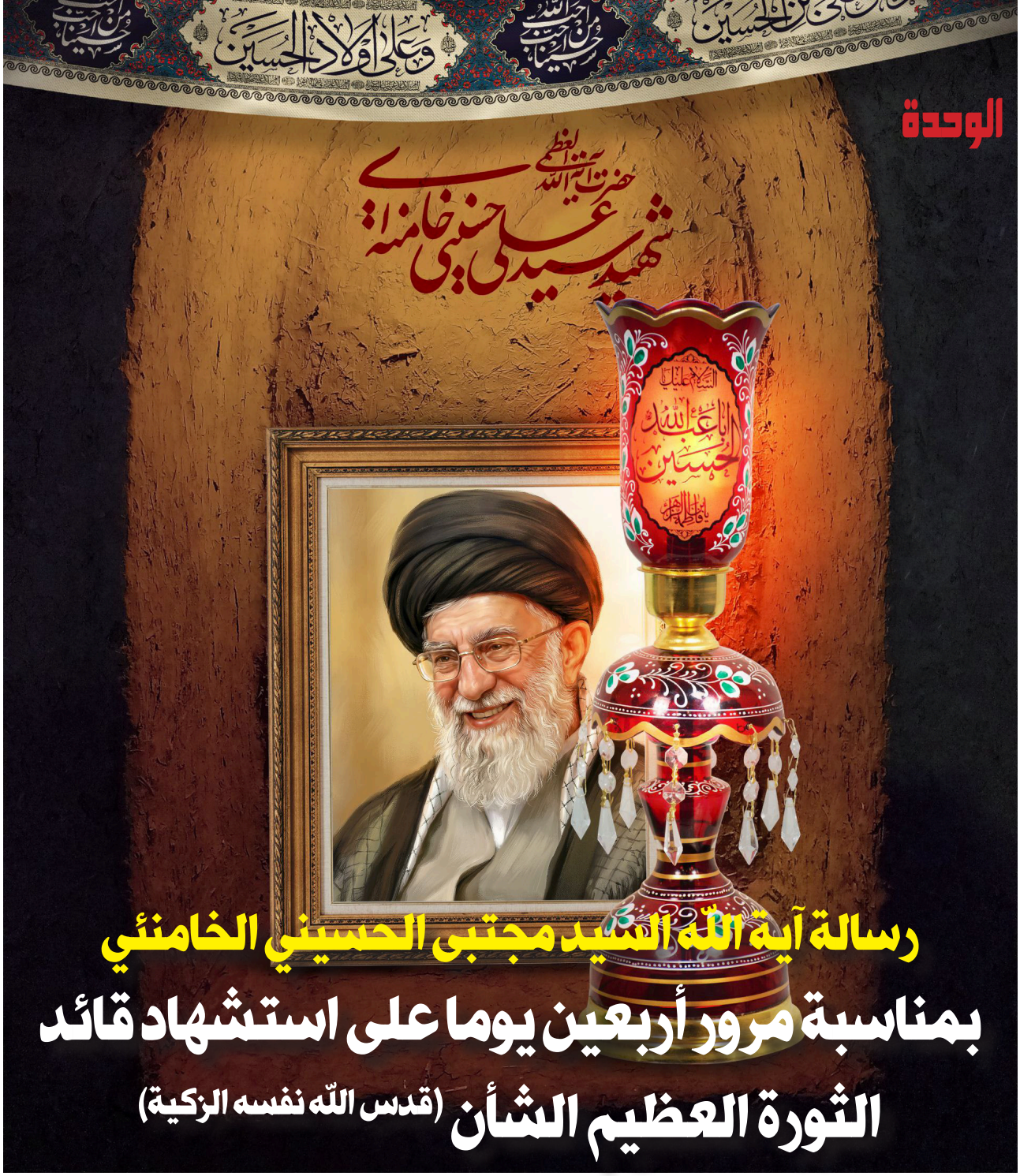

رسالة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
بمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاد قائد الثورة العظيم الشأن (قدس الله نفسه الزكية)

وبشأن القضايا المهمة المتعلقة بالحرب المفروضة الثالثة

بسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (٢) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا (٣)} (الفتح).

أربعون يومًا مضت على واحدة من أكبر جرائم أعداء الإسلام وإيران، وعلى واحدة من أثقل الفواجع العامة في تاريخ هذا الشعب؛ فاجعة الاستشهاد الأليمة للقائد العظيم للثورة الإسلامية، وأب الشعب الإيراني، وزعيم الأمة الإسلامية، وإمام الباحثين عن الحق في العصر الحاضر، سيد شهداء إيران وجبهة المقاومة، الخامنئي الكبير قدس الله نفسه الزكية.

أربعون يومًا وروح زعيمنا الشهيد تحلق في جوار القرب الإلهي، ضيفةً في ضيافة الأولياء والصديقين والشهداء، ومعه وبعده، نال هذا الفيضَ العظيمَ جمعٌ غفيرٌ من الأنصار والقادة ومجاهدي الإسلام، والمواطنين المظلومين من الرضع الذين لم يتجاوزوا أيامًا، إلى كبار السن.

أربعون ليلة ويومًا منذ أن دعا الله المتعالي إمام هذه الأمة إلى ميقاته؛ لكن هذه المرة، وخلافًا لما حدث في عصر كليم الله، انبرى أصحاب القائد الشهيد وأمته لإقامة الحق ومواجهة الباطل، وصمدوا كالجبال الراسخة في وجه السامري وعجله، وانصبوا كالحمم البركانية فوق رؤوس المعتدين والفراعنة.

أربعون ليلة ويومًا منذ أن نزع مستكبرو العالم الأقنعة الخادعة والكاذبة عن وجوههم، ليعرضوا الوجه القبيح والشيطاني للقتل والظلم، والعدوان والكذب، والتفرعن وقتل الأطفال، والاستبداد والفساد.

ولكن في المقابل، ومنذ أربعين يومًا وليلة، يتواجد أبناء الخميني الكبير والخامنئي العزيز الغيارى، وأتباع الإسلام المحمدي الأصيل (صلى الله عليه وآله وسلم) باهتمام وشجاعة تضرب بها الأمثال في الميادين والشوارع وخنادق القتال، ورغم الضربات والخسائر الناجمة عن الهجوم الوحشي للعدو، فقد حولوا الحرب المفروضة الثالثة إلى ملحمة للدفاع المقدس الثالث. لقد أثبت الشعب الإيراني الواعي واليقظ أنه وإن كان مفجوعًا برحيل إمامه الشهيد، ولكنه وتأسيًا بالورثة المباشرين لعاشوراء الحسين، صنع من هذا الفقد ملحمة، ومن الرثاء رجزًا؛ وذلك كله أصاب العدو المدجج بالسلاح بالحيرة والاستعجال، وأثار إعجاب أحرار العالم. هذه المرة، تسببت جهالة المستكبرين وحماقتهم في أن يكون شهر آذار من عام ٢٠٢٦ بداية لفصل جديد من بزوغ قوة إيران والثورة الإسلامية واسمهما، ليرفرف علم إيران الإسلام ليس فقط في الجغرافيا الترابية لبلادنا، بل في عمق قلوب طالبي الحق في العالم.

إن هذه المناسبة فرصة مناسبة للتعريف المقتضب بهذا القائد العظيم. الحديث هنا عن رجل لم يُعرف بقدر ما اشتهر. الجميع يعلم أن قائدنا الشهيد كان فقيهًا بصيرًا وعارفًا بمقتضيات الزمان، ومجاهدًا لا يعرف الكلل، وراسخًا وصلبًا كالجبل، وعالمًا عاملًا وربانيًا، وأهل ذكر وتهجد وتضرع للبارئ، وتوسل بالمعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وكان مؤمنًا من أعماق قلبه بالوعود الإلهية. ومن خصائصه الأخرى حبّه لإيران وسعيه المستمر إلى ترسيخ استقلالها، مؤكدًا في الوقت ذاته وحدة الكلمة والانسجام الوطني. لقد قضى عمره في السعي إلى إرساء النظام الإسلامي وقوامه وبقائه، وفي الوقت نفسه كان يرى أن الجمهورية الإسلامية لا معنى لها من دون الشعب. ومع ما تميز به من اقتدار وصلابة، كان يتمتع بنصيب وافر من الدقة والظرافة في الفكر والنظر إلى الأمور. كان يولي اهتمامًا خاصًا للطاقات الوطنية لا سيما الشباب، ويؤكد أهمية العلم والتكنولوجيا والتقدم المحرز بظلهما. كما كان يكنّ تقديرًا خاصًا لعائلات الشهداء العظام والجرحى والمضحين الأعزاء. كانت لديه خبرات ثمينة وتراكمية في شتى المجالات يمتد بعضها لعقود، وغيرها من الخصال التي يطول سردها.

وفي هذه الأيام، يتردد الحديث في بعض وسائل الإعلام عن فنه ومعرفته بالفنون ورعايته لها؛ وهذا العنصر رغم كونه قادرًا وحده على إضفاء قيمة كبيرة لشخصية المرء، وقد وُجد في قائدنا العزيز بمعناه الحقيقي وبأرقى مستوياته، ولكنه يبدو صغيرًا مقارنة بسائر عناصر وجوده ومميزاته الأخرى. وأنا شخصيًا أعرف فيه فنونًا متعددة:

أحد فنونه الكبيرة التي قلّما يُلتفت إليها هو فن التربية وبناء المجتمع عبر صياغة الأفكار والروحيات والعواطف لدى الجماهير العريضة والفئات الاجتماعية.

وفن آخر له يتمثل في بناء المؤسسات الهادفة التي بادر إليها لا سيما في السنوات الأولى من عهد زعامته وقيادته، نظرًا منه إلى الآفاق البعيدة.

وفن آخر هو المبادرة إلى تقوية البنية العسكرية للبلاد، التي لمس الشعب الإيراني آثارها الإيجابية واستفاد منها في الحربين المفروضتين الأخيرتين. كذلك كانت قوة الإبداع والابتكار في الأبعاد المختلفة، سواء العلمية أو الاستراتيجية أو في رسم السياسات، من فنونه الأخرى التي انعكس جانب منها في تدوين السياسات العامة للنظام.

وقدرته أيضًا على خلق المعاني عبر الصياغة الآنية للمصطلحات والتركيبات البديعة، التي يحمل كل منها فيضًا من المعاني وينبثق عنها خطاب عام عملي.

ومن جُملة ذلك، تلك الموهبة التي نالها جراء صقل روحه السامية في شدائد المحن والابتلاءات، وبفضل صبره واستقامته على خُطى الحق، ألا وهي مهارة استشراف الحوادث البعيدة، فإنَّ «المُؤمِنُ يَنْظُرُ بِنورِ الله». فضلًا عن مواهب أخرى لا يُمكن إحصاؤها في هذا المقام.

لم يكن لهذه المواهب والمزايا قاطبةً من منشأ سوى العنايات الإلهية الخاصة وألطاف سيدنا وآبائه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين. ولعلّه يمكن تلخيص ما استجلب هذه العنايات والألطاف نحو ذاك العظيم في سعيه ومجاهدته الدؤوبة والمخلصة في سبيل إعلاء كلمة الحق. ولكن، وعلى نحو خاص، وإلى جانب صعوبات النضال ضد جهاز الحكم البهلوي الخائن، فقد نهل سماحته كثيرًا من معين فرصة خاصة أخرى في مسار أداء الواجب، وهو أمر لا يعلمه عامة الناس عادةً. فقد قُدّر لهذا السيد الشاب، الشغوف بالعلم والسبّاق للعمل، في الوقت الذي كان فيه والده المكرم معرّضًا لفقدان البصر، وبعد سنوات من التلمذة في محضر أساتذة رفيعي المقام، أن يتخلّى عن المجالات كلها المتاحة للتقدم العلمي وصناعة المستقبل في قم، ويقف نفسه لوالده واضعًا ثقته في الفضل الإلهي. وقد تجلى التفضل الإلهي إثر هذا الإيثار بأن بزغ نجم السيد علي الخامنئي فجأة قبل سن الثلاثين كشمس بازغة من خراسان، وسرعان ما غدا ركنًا من أركان الفكر والنضال، محقّقًا في الوقت ذاته تقدمًا ملحوظًا في العلوم المتداولة؛ لدرجة أن جهاز السافاك أطلق عليه في سبعينيات القرن الماضي لقب «خميني خراسان».

وعليَّ التأكيد أنَّ مَسارَ الارتقاء الباطني والظاهري لسماحته قد استمر في المراحل اللاحقة أيضًا. الآن، وفي مقام الاستلهام من سيرة العظماء ولا سيما مثل هذه الشخصية الفذة، فإنه لمن الأنسب بمكان أن نجعل من صفة «إخلاص النصح للآخرين» و«المواساة» نهجًا لنا؛ فهذه السِمة، وما يقترن بها من التطلع إلى رحمة الله الواسعة، تشكّل فارقًا جوهريًا بين من يقف تحت

رايـة الحـق ومـن تحلّقـوا حـول رايـة الباطـل. ومما لا ريـب فيـه أنَّ التـزام مثـل هـذا النهـج سـيكون مفتاحًـا مشـرّعًا لأبـواب السـماء ومسـتنزلًا لشـتى صنـوف الإمـداد الإلهـي والغيبـي؛ بدءًا مـن هطول غيـث الرحمـة، وصـولًا إلى التغلّب علـى العدو، بل وتحقيـق القفـزات العلميـة والتكنولوجيّة.

فـي هذه الأيام، يتردد على الألسـن كثيـرًا ذكرُ فريد عصـره، حيـث تسـتحضره فئـاتٌ مختلفة مـن أبناء شـعبنا العزيـز بمشـاعر مفعمـة بالحق والحسـرة، وتتجلـى يومًا بعد يوم جوانـب جديدة من الجوهر الوضّـاء لشـخصيته السـامية. كمـا إن التوجـه نحـو التأسـي بأفعـال ومواقف خاصة لسـماحته آخذ في الاتسـاع تدريجيًا؛ ومن جملة ذلك، اسـتلهام شـعبنا العزيـز الـدروسَ مـن قبضـة يـده المحكمـة لحظة استشـهاده، حتـى غدت تلـك «القبضـة المحكمة» لدى بعض الأشـخاص رمزًا مشـتركًا للعقيـدة. هكذا يثبـت مـرة أخـرى أن أثـر الشـهيد يفوق أثـر الحي الحاضـر، وأن صوتـه الصـادح بالدعوة إلـى التوحيد ونصـرة الحـق ومقارعـة الظلـم والفسـاد بات أشـد صـدىً، ورسـالته أكثـر نفـوذًا ممـا كانـت عليـه في حياتـه، كما إن الأمنية القلبيّة لهذا الشـهيد العظيم القـدر، والمتمثّلـة في سـعادة هذا الشـعب وسـائر الشـعوب الإسـلامية، أصبحـت اليـوم أقـرب إلـى الواقـع مـن أي وقت مضى.

يـا أبنـاء وطني من الإخـوة والأخوات، اليـوم، وحتى هـذه النقطـة من ملحمـة الدفاع المقـدس الثالث، يمكـن القـول بـكل جـرأة إنكـم، يـا شـعب إيـران البطـل، كنتـم المنتصر الحتمـي في هذا الميـدان. لقـد تجلّـى اليـوم أمـام أعيـن الجميـع بـزوغ فجـر الجمهوريـة الإسـلامية كقـوة عظمـى، وانحـدار الاسـتكبار نحـو هاويـة الضعـف. وهـذا بـلا شـك نعمـة إلهيـة هبطـت علـى شـعب إيـران ببركـة دمـاء قائدنـا الشـهيد وسـائر الشـهداء المضمخيـن بدمائهـم، والمواطنيـن المظلوميـن، والبراعـم التي قُطفـت مـن مدرسـة «شـجرة طيبـة» فـي ميناب؛ وهـي ثمـرةٌ لتوسـلات أبنـاء الشـعب وتضرّعاتهـم فـي المحـراب الربوبـي، وحضورهـم الجهـادي فـي الميادين والأحياء والمسـاجد؛ وبفضـل التضحيات السـخية والمخلصة والمتجردة من كل مـنٍّ أو أذى، التي سـطّرها مجاهدو الإسـلام الذين حملوا الأرواح علـى الأكـفّ فـي حـرس الثـورة الإسـلاميّة والجيش وقـوى الأمـن الداخلـي والجنـود المجهوليـن (قوى الاسـتخبارات) وحـرس الحـدود.

إن هـذه النعمـة - شـأنها شـأن أيّ نعمـة أخـرى - تسـتوجب الشـكر لضمـان بقائهـا ونموهـا، فـ«لَئِن شَـكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُـمْ». وإنّ الشـكر العملـي لهـذه النعمـة هـو السـعي الـدؤوب إلـى الوصـول إلـى «إيـران قوية».

ومما يبدو ضروريًا فـي المرحلة الراهنة لبلوغ هذا الشـعار والهـدف الاسـتراتيجي للقائـد الشـهيد، هو اسـتمرار حضور شـعبنا العزيـز على غـرار الأربعين يومًـا التـي مضت؛ فهـذا الحضـور ركنٌ أساسـي من أركان المكانـة التـي تتبوأها إيران المقتـدرة الآن.

وعليه، ينبغي ألّا يُفهم من إعلان التوجه نحو إجراء مفاوضـات مـع العدو، أن التواجد في السـاحات لم يعـد ضروريًـا؛ بل على العكس حتى لـو افترضنا أنّه حانـت مـدة الهدوء في ميدان المعركة العسـكرية، فـإن مسـؤوليّة أبنـاء الشـعب ممـن لديهـم القدرة علـى الحضـور فـي الميادين والأحيـاء والمسـاجد، تبـدو أكثـر جسـامةً ممـا كانـت عليـه في السـابق. فمـن المؤكـد أن هتافاتكـم المدويـة فـي الميادين سـيكون لها بالـغ الأثر في نتائـج المفاوضات؛ تمامًا كمـا هـي الحـال مـع الأعـداد المليونيـة المذهلـة والمتصاعـدة فـي حملة فداء الروح مـن أجل إيران، التـي تشـكل بدورهـا عنصرًا مؤثـرًا وفاعـلًا في هذا المضمار.

بـإذن اللـه تبـارك وتعالـى، وبفعـل هـذا الحضـور المؤثّـر واسـتمراره، فـإنّ الأفـق الـذي يرتسـم أمـام شـعب إيران يبشّـره بظهور مرحلة مهيبة ومشـرقة ومفعمـة بالعـزّة والشـموخ والغنـى. حيـن تولّـى قائدنا الشـهيد زمـام القيادة، كان نظـام الجمهورية الإسـلامية أشبه بغرسـة طريّة نالت منها جراحٌ عدة مـن أعداء الإسـلام وإيـران، لكنّها أربعـون القائـد الشـهيد؛ مـن الفاجعة إلـى ملحمة الصمـود و«إيـران القوية» ليد:

أصدر قائد الثورة الإسـلامية، آية الله السـيد مجتبى الحسـيني الخامنئـي، مسـاء الخميـس ٢٠٢٦/٤/٩، رسـالةً بمناسـبة مـرور أربعيـن يومًا على استشـهاد الإمـام لفـت فيها إلى تحـوّل الفاجعـة إلى ملحمة حضـور وصمـود شـعبي، مبيّنًـا دور الشـعب فـي تثبيـت مسـار الجمهورية الإسـلامية وتعزيـز قوّتها، ومؤكدًا اسـتمرار نهـج «إيران القويـة» عبر الحضور فـي الميادين ومواجهـة التحديات.

تحمّلتها كلّها علـى خيـر وجـه. لكـن حيـن غـادر، بعـد مـا يقـرب مـن ٣٧ عامًـا، كرسـي زعامـة الأمّة، تـرك خلفه شـجرةً طيبةً قد اشـتدّ أصلها، وبسـطت أغصانهـا وألقـت بظلالهـا علـى أجـزاء واسـعة مـن المنطقـة والعالـم. إنّ سـبيل الوصـول إلـى «إيـران الأقـوى أكثر فأكثـر» يمرّ عبر الوحـدة بين مختلف فئـات المجتمـع، وهو مـا كان موضع تأكيـد متكرّر مـن سـماحته. وقـد تجلّـى جانـب كبيـر مـن هذه الوحـدة فـي هـذه الأربعيـن يومًـا؛ إذ تقاربـت قلـوب النـاس، وبـدأ الجليـد الفاصـل بيـن الفئـات المختلفة ذات التوجّهات المتباينة بالذوبان، والتفّ الجميـع تحـت راية الوطـن، وراح عـدد هذا الجمع ونوعيّتـه يـزدادان يومًـا بعد يـوم. وكثيرٌ مـن الذين لـم يبلغـوا بعـدُ هـذا النـوع مـن الحضـور، هم في قلوبهـم مؤيّـدون للحشـود الحاضرة في السـاحات ومتناغمـون معها.

فـي هذه الأيّام، يختبر كثيـرون نظرةً حضاريةً وهم يحدّقـون فـي الآفاق البعيدة، ويرسـمون لأنفسـهم صـورةً ليسـت وهميـة، بـل مسـتندة إلـى حقائـق حاضر الخلق ومسـتقبله. وهذه سـمةٌ لم يكن يُرى مثلهـا، حتـى وقـت قريـب، إلا في عـدد قليـل كان قائدنا الشـهيد في طليعتهم. وهكذا يدرك كلّ ناظر النمـوّ السـريع والإعجازي لهذا الشـعب، وليس من قبيل المصادفـة أنّ حكيم العصر المعروف وفقيهه الجليـل، حيـن يتحـدّث إليكم فـي هذه الأيّـام عن هـذه المكانـة، كثيرًا ما تعتـرض غصّة الحلق طريق كلماته.

وفـي هـذا المقام، أقـول لجيـران إيـران الجنوبيين: إنّكـم تشـاهدون الآن معجـزةً. فابصـروا علـى نحو صحيـح، وافهمـوا علـى نحـو صحيـح، وقفـوا فـي المـكان الصحيـح، وأسـيئوا الظنّ بوعود الشـياطين الكاذبـة. ولا نـزال ننتظـر منكم موقفًا مناسـبًا لكي نُظهـر لكـم أخوّتنا وحسـن نيّتنا تجاهكـم. وهذا لا يتحقّـق إلا بإعراضكـم عـن المسـتكبرين الذيـن لا يفوّتـون أيّ فرصـة لإذلالكـم واسـتغلالكم. وليعلـم الجميـع أنـه: بـإذن اللـه تعالـى، نحـن قطعًـا لـن نتـرك المعتديـن المجرميـن الذيـن هاجمـوا بلدنا. وسـنطالب حتمًـا بتعويـض كلّ ضـرر وقـع واحـدًا واحـدًا، وبدمـاء الشـهداء، وبدية الجرحـى في هذه

الحرب، وسنُدخل حتمًا إدارة مضيق هرمز في مرحلة جديدة. نحن لم نكن طلاب حرب ولسنا كذلك، ولكنّنا لا نتخلّى بأيّ وجه عن حقوقنا المشروعة، وفي هذا الاتجاه نضع جبهة المقاومة بأكملها نصب أعيننا في هذ المسار.

وفي هذه المرحلة، وإلى حين بلوغ ما هو لنا، أوّلًا: على أبناء الشعب جميعهم أن يسعوا إلى مراعاة بعضهم بعضًا، لتقليل الضغط الناجم عن النقص الذي تفرضه ظروف أي حرب؛ علمًا أن هذا النقص موجود وبصورة أكبر في جبهة الخصم، وقد تمت إدارته في بلادنا إلى حد كبير بفضل جهود إخوتكم وأخواتكم في الحكومة والمؤسسات الأخرى.

ثانيًا: إنّ حماية أسماعنا، التي هي نافذة العقل والقلب، في مواجهة وسائل الإعلام المدعومة من العدو أو المنسجمة معه، أمرٌ ضروري. ومن المسلّم أنّ تلك الوسائل الإعلامية لا تبتغي الخير لدولة إيران وشعبها، وقد ثبت هذا الأمر مرارًا. لذا ينبغي إما هجرها تمامًا أو التعامل بريبة شديدة مع ما تبثه كله.

ثالثًا: أيها الشعب العزيز، إن كنتم ستخلعون ثياب الحداد مع انتهاء مدة العزاء الرسمي، فإن العزم القاطع على الانتقام لدماء القائد الشهيد وشهداء الحربين الثالثة والثانية جميعهم سيظل حيًا في أرواحكم وقلوبكم، ومتربصًا بلحظة التحقق.

وفي الختام، أتوجّه إلى سيّدنا عجّل الله تعالى فرجه الشريف فأقول: إنّنا، بإيماننا بالله المتعالي، وبتوسّلنا إلى الأئمّة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم، واقتداءً بقائدنا الشهيد، نقف تحت رايتكم وفي مواجهة جبهة الكفر والاستكبار، وقد قدّمنا في هذا الطريق شهداء أعزّاء من فئات مختلفة في سبيل عزّة البلاد واستقلالها ورفعة الإسلام والثورة الإسلامية، كما تحمّلنا خسائر أخرى أيضًا. وإنّنا الآن نتطلّع بوجودنا كلّه إلى دعائكم الخاصّ من أجل الغلبة الحاسمة على العدو، سواء في ميدان المفاوضات أو في ساحة المعركة، ونرجو أن نشهد نحن وأعداؤنا، في أسرع وقت، أثرها الإعجازي، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

٢٠٢٦/٤/٩

المقال الافتتاحي

المهندس مهدي فياضي، المدير المسؤول:

«الإمام الحسين عليه السلام: إن كان دينُ محمد لا يستقم إلا بقتلي، فيا سيوف خذيني».«إذا لم يثبت دين محمد صلى الله عليه وآله إلا بدمائي، فهلمّي أيتها السيوف إليّ».استُشهِد آيةُ الله العظمى السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية)، بعد ٣٧ عامًا من القيادة اللامعة للثورة الإسلامية، في ٩ إسفند ١٤٠٤ هـ.ش الموافق ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م، وبالتقريب ١٠ رمضان ١٤٤٧هـ مقتديًا بالإمام الحسين عليه السلام، سيد شهداء الإسلام، على يد جبابرة ومستكبري العصر. وقد أدّت هذه الشهادة إلى نهضة الشعب ويقظة عالمية في مواجهة أمريكا المتغطرسة والكيان الصهيوني الدموي، وشكّلت الشرارة الأولى لحربٍ استمرت أربعين يومًا شُنّت على الشعب الإيراني المظلوم. وبعدَ ثمانية أيام من استشهاده، أي في ١٧ إسفند ١٤٠٤ هـ.ش الموافق ٨ مارس ٢٠٢٦م، وبالتقريب ١٨ رمضان ١٤٤٧هـ وفي ظل ظروف الحرب والقصف الذي تعرّضت له إيران من قبل أمريكا وإسرائيل، قام مجلس خبراء القيادة، المنتخب من الشعب الإيراني، ووفقًا للإجراءات المنصوص عليها في دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بدراسة عدة خيارات من بين النخب، ليعلن تعيين القائد الجديد للثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي. وقد برز بوصفه جوهرةً متألقةً وهديةً إلهية، وشخصيةً محبوبة لدى الجماهير، ليكون الولي الفقيه الثالث ونائب الإمام المهدي (عج) في قيادة الحكم. ورغم كونه الابن الفاضل للقائد الشهيد، فقد تم كشفه و الاعلان عنه عبر مسار قانوني، قائم على مبادئ الديمقراطية الدينية، ومن دون أي شبهة توريث. وهو مجتهد فقيه، عادل، تقي، يتمتع برؤية سياسية واجتماعية وفقهية صائبة ومتميزة، كما يتصف بالحكمة والشجاعة والكفاءة والاقتدار في الإدارة، وسيقود الجمهورية الثالثة بعد انتصار الثورة الإسلامية، مستعينًا بمشورة النخب والشعب. وقد تزامن بدء قيادته مع انتصارات كبرى حققها الشعب الإيراني في مواجهة الحرب المفروضة من قبل أمريكا وإسرائيل، وتصديًا لأطماعهما وممارساتهما التعسفية.وهذا العدد الخاص مخصص للتعريف بسماحته، ويقدّم معلومات وافية للقراء.

انموذج "الأمة_الأمامة"
سبب انتصار الثورة الأسلامية

الشيخ الدكتور محمدمهدي ايماني بور- رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية

إنّ العامل الأهم في نجاح الثورة الإسلامية وتحقيق الحضارة الإسلامية الحديثة في هذا العصر المليء بالمحن والإضطرابات هو الإرتباط الوثيق بين الأمة والإمامة، وإستقرار (ولاية الفقيه) على رأس نظام الحكم وفق نموذج الديمقراطية الإسلامية. كما ان تجربة العالم المعاصر تشير أيضاً الى أن العديد من إخفاقات المجتمعات وانهيارها وتعرضها الى النهب تنبع من غياب قيادة متميزة وشجاعة ومرشدة.وفي محاولةٍ لعرقلة حركة الصحوة الإنسانية العالمية العظيمة والحركة الدولية المناهضة للصهيونية، ارتكب المستعمرون والمستغلون العالميون جريمةً شنيعةً في ٢٨ /شباط ٢٠٢٦ م . حيث قامت امريكا والكيان الصهيوني بقصف مكتب آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في طهران، مما ادى الى استشهاد هذا القائد العظيم ،وذلك بهدف تمهيد الطريق لتغيير النظام وتفكيك إيران وتجزئتها.الاّ ان الشعب الإيراني العظيم، بالاعتماد على حضارته العريقة في جذور التاريخ، وعمق فكره العلوي والحسيني والمهدوي، صنع من هذه الكارثة ملحمة خالدة.. فهذا الشعب بانتفاضته الواعية، أستولى على زمام المبادرة، وحوّل مؤامرة العدو إلى عاملٍ لتعزيز الوحدة والمقاومة والتقدم والتوجه الصارم نحو الهجوم الدفاعي . وفي ظلّ ظروف أمنية بالغة الصعوبة، وموجة الإغتيالات والحرب، و من خلال تشكيل مجلس الخبراء ومشاركة ممثلين منتخبين من الشعب، وفي إطار الدستور والشريعة الإسلامية، اكتملت عملية اختيار خليفة القائد الشهيد، وتولى آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي -حفظه الله من شرور هذا الزمان- القيادة الجديدة. وهو فقيه، وعالم، وشخصية مرموقة، وقيادية، وإدارية، وشخصية دولية، يُعد انتخابه بمثابة ضربة قاضية لقتلة القائد الشهيد، ومصدر أمل وفخر للشعب الإيراني ولكل الأحرار في العالم. والتأييد والولاء الواسع للشعب والنخب لهذا الاختيار جعل هذا الإختيار أكثر بركةً ونجاحاً وأملاً. وكلنا أمل في العون الإلهي والتوفيق المتزايد له.

بيان قائد الثورة الإسلامية آية اللّه السيد مجتبى الخامنئي (دام ظله) بمناسبة حلول العام 1405 هـ.ش

بسم الله الرحمن الرحيم*

يا مقلب القلوب والأبصار؛ يا مدبّر الليل والنهار؛ يا محوِّل الحول والأحوال؛ حوِّل حالنا إلى أحسن الحال.

تزامن في هذا العام ربيعُ المعنوية وربيعُ الطبيعة، أي عيد الفطر السعيد مع عيد النوروز العريق، وأنا أبارك هذين العيدين - الديني والوطني - لكلّ فردٍ من أبناء الشعب، وأهنّئ على نحوٍ خاص جميع المسلمين في أنحاء العالم بعيد الفطر السعيد. كما أرى لزاماً أن أهنّئ الجميع بمناسبة الانتصارات البارزة لمجاهدي الإسلام، وأن أعبر لجميع العائلات وذوي الشهداء الكرام في الحرب المفروضة الثانية، وانقلاب شهر دي (٢٠٢٦/١)، والحرب المفروضة الثالثة، وشهداء الأمن وحرس الحدود، والجنود المجهولين الشهداء، عن أحر التعازي والمواساة.

بمناسبة حلول عام ١٤٠٥ هجري شمسي، ثمة نقاط سأطرحها فيما يلي :

بدايةً، سأستعرض بعض الأحداث المهمة خلال العام المنصرم على نحو

الاختصار. قد مرّ على شعبنا الأعزاء في السنة الماضية ثلاث حروب عسكرية وأمنية.

الحرب الأولى: حرب شهر خرداد (٢٠٢٥/٠٦) التي هجم علينا العدو الصهيوني بمساهمة خاصة من أمريكا هجوماً خائناً، وذلك خلال المفاوضات الراهنة بيننا وبينهم، وأنال بعضاً من العمداء والعلماء البارزين في البلد درجة الشهادة، وواصل ذلك إلى استشهاد حوالي ١٠٠٠ شخص من مواطنينا. كان العدو يظن بسبب قياساته الخاطئة الفادحة أن الشعب هم الذين سيُسقطون النظام الإسلامي بمضي يوم أو يومين على هجومه؛ لكن تبينت آثار الخيبة والمسكنة عليه عاجلاً بفضل ذكائكم وبطولات مقاتلي الإسلام التي لا نظير لها والتضحيات الكبيرة، فأنقذ نفسه من حافة الهلاك بتقديم الواسطين وترك المخاصمة.

تمثّلت الحرب الثانية في انقلاب شهر دي (٢٠٢٦/٠١) الذي كان العدو الأمريكي والكيان الصهيوني يزعمون أن الشعب الإيراني سيُطبّق فيه أفكاره إثر المشاكل الاقتصادية المفروضة عليه، فارتكبوا فجائع كثيرة لا تُعدّ بمساعدة عملائهم، أدّت إلى استشهاد عدد أكبر من مواطنينا الأعزاء مقارنة مع الحرب الماضية وسبّبوا لنا أضراراً فادحة.

الحربُ الثالثة هي الحرب التي نحن الآن في خضمّها؛ ففي يومها الأوّل، ودّعنا بأعين دامعة وقلوبٍ حزينة منكسرة الأبَ الحنون للأمّة، قائدَنا العظيم، أعلى الله مقامه الشريف، وهو يتقدّم بشوقٍ بالغ طليعة قافلة من الشهداء، في رحلة سماويّة نحو مقام أُعدّ له في كنف الرحمة الإلهية وقرب الأنوار الطيّبة، وفي عداد الصدّيقين والشهداء. شيئاً فشيئاً ودّعنا الشهداء الآخرين في نفس اليوم لهذه الحرب بتحسر كامل إلى مقامهم؛ من أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» بمدينة ميناب والشجعان والمظلومين لناقلة دنا البحرية والشهداء من القادة والمقاتلين للحرس الثوري والجيش والدفاع المدني والتعبئة والجنود وباقي آحاد الشعب من الصغار والكبار الذين عبروا من أمام عيوننا في قافلة من جنس النور.

قد بدأ العدو بهذه الحرب بعد قنوطه من الحركة الشعبية العظيمة لصالحه، متوهماً أنه إذا سفك دماء رأس هذا النظام وعدد من العسكريين المؤثرين وأنالهم الشهادة، سيُثير الخوفَ واليأسَ فيكم يا شعبنا العزيز وستتركون الساحة وسيُحقّق حلم السيطرة على إيران ثم سيحقق انفصال البلد؛ لكنّكم أنتم قارنتم الصيام بالجهاد في هذا الشهر المبارك وهيّأتم خطاً دفاعياً واسعاً بمساحة البلد ومتاريس مستحكمة بعدد الميادين والساحات والحارات والمساجد، وأدخلتم عليه ضربة محيّرة حتى بدأ العدو بالنطق بالكلمات المتناقضة والترّهات المتعددة التي تدلّ على عدم وعيه ومدى ضعفه الإدراكي....

لقد أطحتم بالانقلاب من قبلُ في الثاني والعشرين من دي [٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥] وعبّرتم مرّةً أخرى في الثاني والعشرين من بهمن [١١ شباط/ فبراير ٢٠٢٦] عن معارضتكم للاستكبار العالمي وعدم شعوركم بالوهن، وفي الثاني والعشرين من إسفند [١٣ آذار/ مارس ٢٠٢٦]، الذي صادف يوم القدس، وجّهتم له بهذه الضربة رسالةً بأنّه لا يواجه الصواريخ والطائرات المسيّرة والصواريخ البحريّة والأمور العسكرية فحسب؛ بل إنّ خطّ المواجهة الإيرانيّة أوسع بكثير من تصوّره الضيّق والمحدود.

يجدر بي في هذا المقام أن أتقدّم بالشكر لكلّ فردٍ من أبناء الشعب العزيز على تسطير هذه الملحمة العظيمة؛ كما أوجّه الشكر إلى رئيس الجمهورية الشجاع، الصادق والشعبي، وسائر المسؤولين الذين حضروا في هذه المناسبة بين الناس دون تكلّفٍ أو مراسم. إنّ مثل هذه المبادرات وإظهارها يُعدّ بحدّ ذاته أمرًا محموداً للغاية، إذ يُعزّز التلاحم بين الشعب والحكّام أكثر فأكثر لقد أصاب العدوّ الانكسار، في الوقت الراهن، بفضل الوحدة المذهلة التي نشأت بينكم أيّها المواطنون على اختلاف مناشئكم الدينية والفكرية والثقافية والسياسية. وينبغي اعتبار ذلك نعمةً خاصّةً من لدن الحقّ جلّ وعلا، وأن يُؤدّى شكرها كثيرًا بالقلب واللسان، وفي مقام العمل أيضًا.

من القواعد الثابتة الجارية أنه إذا يَتمّ الشكر لله على نعمة، يتقوّى أصلها بالنسبة لمقدار الشكر أو تَتَعالَى فتنهدر عنايات أكثر إلى الشخص الشاكر. والذي يجب علينا حاليا في مقام الشكر العملي أن نعتبر هذه النعمة العُظمى مجرّد رحمة من قِبل الله الحق جل وعلا ونستفيد منها حسن الاستفادة قدر المستطاع فسيتشدّد وسيتصلّب الانسجام فيَتخيَّب العدو ويتخفّف بالتأكيد. هذه مذاكرة لبعض الأحداث المهمة لعام ١٤٠٤ للهجرة الشمسية.

أما الآن فنحن في عتبة عام ١٤٠٥ للهجرة الشمسية نقابل عدة أشياء: أولا نودّع شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٤٧. الشهر الذي قد اتجهت قلوبكم في ليلة قدره إلى العالَم المتعالي ودعوتم الله الرحيم فوجّه سماحته نظرةَ مَرحمَته إليكم. أنتم طلبتم من مولانا -عجّل الله تعالى فرجه الشريف- وربّه فَتحًا وظَفرًا وعافيةً وأنواع النِّعَم فستَستَلمون عينَ ما كان سؤال قلبكم أو أحسن من ذلك إن شاء الله بما سبق من عنايته التي مازالت على هذا النظام وهذا الشعب. متزامنا بهذا الوداع الذي كلما كانت معرفة الإنسان بالنسبة له أكثر كلما سيكون وداعه أكثر مرارة وحزنا؛ فنحتضن هلال شهر شوال المكرّم المليء باليُمن والسعادة بحفاوة ونتوقّع عيدية من الله الحق تبارك وتعالى بخوف ورجاء.

آمُلُ أن لا يتعامل معنا الله الحق المتعالي إلا بكرَمه وحلمه وعَفوه ولُطفه العميم الذي تعوّدنا واستأنسنا نحن وأنتم به وخاصة بعد حضوركم قياما بالواجب ليلا ونهارا أنتم الشعب العزيز وخَلقكم ملحمةَ يوم القدس. وخاصة نتأمل ببشارة الفرج الكلي في أمر الظهور العامّ لسيدنا ومولانا

ولـي اللـه الأعظـم أن يملأ قلبـه المبارك بالسـرور حتى تتنـزّل أنـواع البركات إلـى أهـل الدنيا مـن قِبله بمَـنّ اللـه وكرَمه.

الأمـر الآخـر الذي نقابله هو مناسـبة عيد النيروز القديـم والمهم. العيد الذي يتعانـق هديـة مـن الطبيعة مـن جنس الحداثـة والطـراوة والحياة ومناسـبة تامّة بالسـرور والفرح.

مـن جهـة فهـذه السـنة هـي أول سـنة لا يحضـر بيننا قائدنـا الشـهيد وباقي الشـهداء المتعاليـن وخاصة تكـون قلوب عوائـل الشـهداء وأقاربهم محروقة بفقـدان أعزائهـم فـي الوقت نفسـه أنا بدوري كمواطن بسـيط قد استُشـهِدَ عـدد مـن أحبابـه وأهلـه أتصـوّر أننا متزامنـا بأننا نلبس سـواد العـزاء وقلوبنا أعشـاش طيـور الغـمّ والحـزن لجميـع الشـهداء، نفـرح بـأن يجتمع العرسـان والعروسـات فـي دُور بختهـم وزفافهـم وسـيلحقهم دعـاء قائدنـا الشـهيد

والشـهداء الكـرام الآخـرون إن شـاء اللـه وأوصـي أن يقوم الشـعب بأجمعهم بزيـارات العيـد كالعـادة مـع الحفاظ علـى احترام عوائـل الشـهداء وأقاربهم ومراعـاة أحوالهـم. ولربّمـا من المستحسـن أن يبدأ الشـعب زيارتهم للسـنة الجديـدة بالتنسـيق الـلازم مـع عوائـل الشـهداء فـي الحـارة بتكريم شـهداء حارتهـم وأؤكـدّ علـى أن المـدة الزمنية التي قررتها الحكومـة المحترمة لعزاء مصيبـة استشـهاد قائدنا العزيـز في مكانها وتعتبـر مراعاتهـا والحفاظ عليها زاويـة مـن عظمـة هذا النظـام والبلد. بعد هـذه النقاط عندي نقـاط موجزة أخرى:

أولا: يجـب علـيّ أن أخـص بالشـكر للذيـن يضاعفـون دَورهـم الاجتماعـي والفعـال متزامنـا بحضورهـم في السـاحات والحـارات والمسـاجد كما أخص بالشـكر للوحـدات الإنتاجية من الحكوميـة والخاصة وبعض أشـغال الخدمة وخاصـة الأشـخاص الذيـن يقدمـون أنواعـا مـن الخدمـات المفيدة للشـعب مجانـا دون أن يكـون ذلـك شـغلهم الأصلـي والحمدلله يوجد من هـذا النوع عندنـا بكثير....

ثانيا: من أسـاليب العدو، عملياتُه الإعلاميّة التي اسـتهدفت أذهان ونفسيات آحـاد مـن الشـعب فـي أيامنا هـذه بهـدف النيل مـن الاتحاد الوطنـي وتبعا لذلـك مـن الأمـن الوطنـي والقومـي. علينـا أن نتنبـه أن لا يتحقـق هدفـه المشـؤوم إثـر إهمالنـا وبأيادينـا. ومـن هـذا المنطلـق أوصي وسـائل الإعلام المحلـي فـي بلدنـا مع كل الخـلاف والتفـاوت الفكـري والسياسـي والثقافي الـذي يمكـن أن يكون بينهم أن يحذروا حذرا حاسـما من نقاط الضعف؛ وإلا سـيتمهَّد إمكانيـة وصـول العدو إلـى هدفه.

ثالثـا: مـن بارقـات أمـل العـدو اسـتفادته مـن الضعـف الاقتصـادي والإداري الـذي قـد تكـوّن مـن ذي قبـل. كان قد وجّه قائدنا الشـهيد أعلـى الله مقامه شـعارَ السـنة ومحورَه الأصلي في السـنين المختلفة إلى أمرِ الاقتصاد. برأيي المتواضع أيضا يُعتبر توفيرُ معيشـة الشـعب وإعلاء البِنيَة الحَيَويّة والرّفاهية وإنتـاج الثـروة لعمـوم الشـعب نقطـةً مركزيـةً ونوعًـا من الدفـاع بل تطـوّرًا بـارزا فـي مواجهـة الحـرب الاقتصاديـة التـي قد شـنها العـدو. مـن توفيقاتي المتواضـع، تمكنـي مـن الاسـتماع إلى كلمات الشـعب العزيز مـن الطبقات الاجتماعيـة المتنوعـة. ففـي فتـرة مـن الزمـن كنـت أواكبكـم فـي شـوارع طهـران مـع وفد غير معروفين بسـيارة أجرة تم توفيرها بطلبي وأسـتمع إلى كلماتكم وأعتبر هذا الأسـلوب من أخذ العيّنة أحسـن بكثير من اسـتبيانات. كان اقتباسـي فـي كثيـر من الأحيـان موافقا لكلماتكم التي كانـت تُذكرُ عادة بأسـلوب انتقـادات مختلفـة للجهـات الاقتصاديـة والإداريـة. وأنـا فـي مثـل هـذه المبـادرة تعلّمت منكـم كثيرا كما أتابـع التعلُّمات الجديـدة. كما أنني تعلّمت منكم الحاضرين في سـاحات المدينة في غضون أيام قبل ١٩ شـهر رمضـان وبعـده وأتأمـل أن لا أنحـرم مـن هذه النعمـة. تبعا لهـذه التعلّمات والاسـتماعات وباقـي المعلومـات، تمّـت مجاهـدة فـي تدويـن وصفة علاج مؤثـر وتطبيقـي ومؤيَّـد عند الخبـراء لتكـون جامـع الأطـراف فالحمدلله قد تحققـت إلـى حـد مقبول وسـتكون جاهـزة للتطبيـق والتنفيذ فـي القريب العاجـل عبـر المسـائيل ذوي الهمَّـة العالية بمسـاهمة جميع آحاد الشـعب إن شـاء اللـه تعالـى. وفي آخر هذه الفقرة تأسـيا بالقائد الشـهيد ذي الشـأن العظيـم، أعلـن شـعار السـنة «الاقتصـاد المقـاوم في ظـلال الاتحـاد الوطني والأمـن القومي»

رابعـا وأخيـرا: الأمـر الـذي قـد ذكرتُها أنا في البيـان الأول حـول منظور النظام وسياسـته عـن العلاقـات مع البلدان الجيـران أمر حاسـم وواقعي؛ بعد عنصر الجـارة نحـن لدينـا عناصر معنويـة أخرى وعلى صدر جميعها أننا مشـتركون فـي الالتـزام بالديـن الإسـلامي المبين كما أنه هناك مشـاهد مُشـرّفة وأماكن مقدّسـة فـي بعـض مـن البلـدان الجيـران وحضـور الإيرانييـن الكثُر كسـكان ومشـتغلين فـي بعـض آخـر ولدنيـا قومية مشـتركة ولغـة مشـتركة أو منافع اسـتراتيجية مشـتركة خاصـة فـي مواجهـة جبهـة الاسـتكبار فـي بعـض آخر ويعتبـر كل عنصـر مـن العناصـر بمفـرده داعـيَ تحكيـم العلاقات الحسـنة؛ كمـا إننـا نعتبر جيراننا في شـرقي البلد قريبيـن جدا منا؛ أنـا المتواضع كنت أعـرف بالنسـبة لباكسـتان منـذ قديم الزمن أنـه بلد يحبُّه قائدنا الشـهيد حُبًّا خاصًّـا وتبيّـنَ نمـوذج ذلـك فـي غصّتـه فـي حلقه عندمـا كان يلقـي خطاب صـلاة الجمعـة فـي أيـام الفيضانـات والسـيول المدمّـرة التـي هـددت أرواح المسـلمين مثلنـا فـي باكسـتان. وأنـا أيضـا كنـت أفكر هكـذا دائما بأسـباب مختلفـة ومـا كنـتُ أقصر في إظهـار ذلك فـي اجتماعات مختلفة فهنـا أريد أن أطلـب مـن البلديـن الأخَوَيـن بالنسـبة لنا أعني أفغانسـتان وباكسـتان أن يعملـا علاقـة أحسـن مـن أجـل رضى اللـه وعدم شـقّ عصـا المسـلمين وأنا بـدوري أبـدي جهوزيتـي لأي مبـادرة لازمة.

كمـا أؤكـد أن الهجمـات التـي قد حدثـت في تركيا وعمـان الذَيـن لديهما علاقة طيبـة معنـا ضدّ بعـض من أنحاء هذيـن البلدين لم تكـن بتاتا من قِبـل القوات المسـلحة للجمهورية الإسـلامية وباقي قوات جبهة المقاومة قطّ وهذه ليست إلا خدعـة من العدو الصهيوني باسـتخدام أسـلوب الرايـة الكاذبة يبادر بالتفرقة بيـن الجمهوريـة الإسـلامية وجيرانها ومن الممكـن أن تحدث في بعـض البلدان الأخرى أيضا؛ وإني قد ذكرتُ باقي النقاط حول هذه الفقرة سـابقا. آمَلُ أن تكون السـنة بدعـاء سـيدنا ومولانا عجّل اللـه فرجه وتحت عناية اللـه البارئ المتعالي سـنةً جيّدةً ومليئةً بالانتصار وأنواعٍ من الفرج المادي والمعنوي لشـعبنا وجميع الجيران والأمم المسلمة وخاصة عنَاصر جبهة المقاومة وأن لا تكون السنة كذلك لأعداء الإسـلام والإنسان والبشرية.

«وَنُرِيـدُ اَن نَمُـنَّ عَلَى الَّذينَ اسْـتُضْعِفُوا فِي الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُـمْ اَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِـينَ وَنُمَكـنَ لَهُـمْ وَنُـرِيَ فِرْعَـوْنَ وَهَامَـانَ وَجُنُودَهُمَـا مِنْهُـم مـا كانُـواْ يَحْذَرُون».

صـدق اللـه العلـي العظيـم وصـدق رسـوله الكريـم ونَحـنُ عَلـى ذلـك مِـنَ الشّـاهدين. والسـلام عليكـم ورحمـة اللـه وبركاتـه.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

٢٠٢٦/٠٣/٢٠

لمحة عن سيرة القائد المعظم سماحة آية اللّه الحاج السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (مدظله العالي)

١: من ظلال الحرم الشريف إلى رمال الجبهة

كان ذلك في شتاء عام ١٣٤٨ شمسي، (١٩٦٩م) في أزقة مشهد المقدسة المتاخمة لحرم الإمام الرضا عليه السلام. في بيت متواضع غمرته الطهر والروحانية، ولد الابن الثاني للسيد علي. سموه «مجتبى»، طفلاً كان مقدراً له أن ينشأ في كنف أبٍ هو محور النضال وكنز من المعرفة الخالصة.مرت السنون، وبلغ مجتبى سن الشباب. حينما غشي الغبار الحرب وجه إيران، توجه إلى طهران ليدرس في مدرسة آية الله المجتهدي، حيث جلس على بساط الأدب ليتعلم أبجدية الدين.

٢: الطيران نحو مدرسة العرفان والملحمة كان عقله منشغلاً بدراسة المقدمات الدينية

لكن روحه كانت أكبر من أن تحصر بين جدران المدرسة. حين ارتفع نداء «هل من ناصر» للإمام الراحل، وضع مجتبى القلم جانبًا وأمسك بالبندقية. انضم إلى مقاتلي «كتيبة حبيب» في لواء ٢٧ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، فارتدى الزي الترابي وتوجه إلى الجبهة. هناك تعلم أن الفقه ليس محصورًا في الكتب فحسب، بل يتجلى في البذل والتضحية بالنفس في سبيل المثل العليا الإلهية. في مدرسة العرفان والملحمة هذه، اقترب مرارًا من حدود الشهادة، ونال شرف الجراحة في سبيل الله.

٣: الهجرة إلى مدينة السيدة المعصومة وميثاق نوراني جديد

انتهت الحرب، ففي عام ١٣٦٨ شمسي (١٩٨٩م) شد مجتبى رحاله إلى مدينة القيام والإقامة: «قم». لجأ إلى ظلال القبة الشريفة للسيدة

فاطمة المعصومة سلام الله عليها. قضى ثلاث سنوات كاملة، يقضي نهاره في همس العلم داخل الحجر، وليله في التهجد والعبادة.وفي عام ١٣٧٦ شمسي، (١٩٩٧م) حدثت نقطة تحول في حياته؛ إذ التقى طريقان نورانيان: تزوج آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي من ابنة من سلالة العلم والشهادة، السيدة الشهيدة زهراء حداد عادل. وفي الأيام الأولى من حياتهما الزوجية، هاجر مرة أخرى إلى قم. لم تكن هذه الهجرة دراسية فحسب، بل كانت هجرة لكسب الفيوضات المعنوية. بدآ حياة بسيطة في قم، مستفيدين من بركات السيدة المعصومة سلام الله عليها، لبناء صرح علمي وروحي عظيم.٤: في محضر شيوخ الطريقة؛ سبع عشرة سنة مليئة بالحماس لم يعتمد على اسم أبيه الكبير، ولم يغتر بعقله الوقاد، بل بتواضع أصبح حديث الناس، أكمل دروس السطح في محضر آية الله أحمدي الميانه جي ليتعلم الأخلاق، واستفاد من فقه آية الله الأستاذي والأوسطي. بلغ ذروة مسيرته العلمية في سبع عشرة سنة متصلة من حضور دروس الخارج. كان يحضر بيت آية الله العظمى الشيخ جواد التبريزي، ويجلس في حلقة آية الله وحيد الخراساني، ويروي من دقائق آية الله الشبيري الزنجاني. كما حضر درس آقا مجتبى الطهراني، وكان من أبرز تلامذة آية الله محمد مؤمن القمي رحمه الله. لم يكن مجتبى مجرد مستمع؛ بل كان يكتب التقريرات العلمية باللغة العربية، ويناقشها مع أساتذته بنقد دقيق. هذه الحرية العلمية جعلت أنظار كبار الحوزة تتوجه إلى هذا التلميذ المجتهد.

٥: تألق العقل؛ ولادة مدرسة استدلالية

كان نبوغه يشتعل، ممزوجًا بحرية علمية. غاص في أعماق تاريخ الفقه، وأولى اهتمامًا خاصًا بـ«ارتكاز عصر المعصوم». أقام في ذهنه ساحة نقاش بين أفكار فحول العلماء، صقل فيها آراء الشيخ الأنصاري والمحقق النائيني برؤى الإمام الخميني الثاقبة. كانت النتيجة ولادة «منظومة فكرية» جديدة. تكلم بكلام جديد في مسائل مثل «حقيقة الحكم الشرعي» وسير تطور كتب الحديث. أسس مدرسة تجمع بين الدقة الرجالية والفهم الحضاري، فأصبح يُذكر في أروقة الحوزة بمدرسة هذا المجتهد الشاب الذي رسم بخطه الرشيق خريطة جديدة لفقه الشيعة وأصوله.

٦: من كرسي التلمذة إلى مدرس التحول في الحوزة

بدأت قصة تدريس آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي من مدرسة آية الله المجتهدي. في عام ١٣٧٤ شمسي، (١٩٩٥م) حين جلس على كرسي تدريس «معالم»، جاءته نصيحة غيرت المسار: والده الكبير تحدث عن ضرورة التحول وأهمية أفكار الشهيد الصدر. توقف عن التدريس التقليدي وتوجه إلى «حلقات» الشهيد الصدر.وفي عام ١٣٧٧ شمسي، (١٩٩٨م) بدأ في بيت الإمام الخميني الشريف في قم تدريس «الرسائل» و«المكاسب». كان تلامذته يرون كيف يحل العقد العلمية المعقدة. لم يمضِ وقت طويل حتى دخل ميدان «درس الخارج» الصعب، وبدأ أولاً ببحث «الصلاة» بشكل خاص مع تلامذته، ليفتح طريق الاجتهاد الحي. في عام ١٣٨٦ شمسي، (٢٠٠٧م) استضافت المدرسة المباركة «الفيضية» كرسي تدريسه. وفي عام ١٣٨٨ شمسي، (٢٠٠٩م) وبناء على طلب كثير من التلامذة، أقيم كرسي «درس خارج الفقه العام» في مكتبه في قم. وبعد عام، بدأ درس خارج الأصول رسميًا، وتقدم حتى حدود «الاستصحاب» الصعبة.كان مشهد الدرس رائعًا؛ كان يدون قبل الدخول إلى المدرسة سير البحث كاملاً بخط ثابت. كان كمهندس معماري يحمل خريطة دقيقة للبناء. كان التلامذة يرون الأستاذ يعيد كتابة المباحث بخطه بعد الدرس؛ وهي كتابات أصبحت اليوم كنزًا على وشك النشر.

٨. تفسير القرآن

كان يخصص بعض الوقت من الدرس لـ«تفسير القرآن» الذي يحتوي على نقاط نفيسة وبديعة. في فترات الاستراحة بين الدروس، كان يجلس الأستاذ بين تلامذته فتزول حدود الأستاذ والتلميذ.كان يصغي بصبر نادر إلى الإشكالات العلمية، بل وأحيانًا في حوارات هاتفية طويلة. كان يسعى لتربية «المجتهد»، ويكلف تلامذته بتقديم الفروع العلمية بأنفسهم. في هذه المدرسة، كانت الأخلاق والتواضع جناحين للطيران العلمي. هذا النموذج في تربية التلامذة جعل درسه يجذب يومًا بعد يوم نخبًا علمية أكثر من بين الطلاب الموهوبين في الحوزة العلمية.

٩: الصمت المفاجئ لمنبر التدريس؛

لغز قرار في خريف عام ١٤٠٢ شمسي، (٢٠٢٣م) وبينما سجل أكثر من ١٣٠٠ شخص لدرسه، أعلن آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي في الجلسة الأولى فجأة عن «تعطيل الدرس». أحدث هذا الخبر صدمة كبيرة في الحوزة. كتب ألف طالب رسالة، وتوسط كبار العلماء، لكنه سمى السبب «أمرًا معنويًا» لا يمكن ذكره.قال: بينما دروس كثير من الأساتذة الجيدين في الحوزة أصبحت خالية، لا معنى لأن يستمر درسي بهذه الجموع. وجه تلامذته إلى أساتذة آخرين. حتى بعد إبلاغ والده الكبير بقراره الحاسم، ترك الأمر له. كان قرارًا أظهر روعة الإخلاص.

١٠: من مدرسة الفقه إلى هموم مائدة المحرومين

بعد تعطيل الدرس، ركز على تعزيز القاعدة العلمية للحوزة. أسس مراكز علمية ومدارس فقهية متعددة تجمع بين «الفقه» و«الهموم الاجتماعية». كانت ثمرة هذا التوجه تربية جيل من الطلاب «المؤمنين الثوريين الشعبيين» الذين يعتبرون ألم المحرومين ألمهم.كان يحرص بشدة على ألا يكون هو «المحور»، ويؤكد دائمًا على تقوية التيار الثوري في الحوزة وعلى محورية الإمام الخميني وقائد الثورة. هذا الإخلاص جذب إلى هذه المراكز فضلاء كثيرين.

١١: همس السر والسلوك؛

في محفل أهل العرش كان آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي دومًا يلتقط ثمار معرفة أهل المعنى. كان مقرّبًا من سر آية الله البهاء الديني تلميذ آية الله البهجت، ومأنوسًا بعارفين مثل آية الله الكشميري والشيخ جعفر المجتهدي.هذه الروابط شكلت شخصية تجمع بين الحضور في صلب المجتمع وروح هادئة وعيون تتجه إلى السماء. كان يشكل جسورًا بين المراجع العظام وشيوخ الطريقة ليجعل همومهم المعنوية حاضرة في إدارة شؤون البلاد. كثير من التأييدات المعنوية لهؤلاء الكبار محفوظة عند أهل المعنى.

١٢: التدبير في ميدان الإدارة الكبرى؛

من النظرية إلى الخطط العملية يتمتع بإحاطة دقيقة بالشؤون التنفيذية الكبرى للبلاد. جلساته المستمرة مع النخب حول «الذكاء الاصطناعي»، و«سبل استقرار الاقتصاد وتثبيت أسعار السلع الأساسية»، و«تصميم نموذج المدن الحضارية والبناء الرخيص والسريع والحديث والكثيف»، و«الزراعة الحديثة وتحول نظام الثروة الحيوانية»، حوّلته إلى ذخيرة من المعرفة الاستراتيجية للبلاد.له نظريات متخصصة في مجال الثقافة والعدالة الاجتماعية والاقتصاد الإنتاجي المضاد للتضخم. وبأمر من قائد الثورة الشهيد، أعد حتى الآن عدة خطط تطبيقية بالتعاون مع الأكاديميين وفضلاء الحوزة والشركات المعرفية، وقدمها إلى الجهات المعنية للخروج من الأزمات الاقتصادية والثقافية.

١٣: أمين قادة محور المقاومة؛

استراتيجي ساحات القتال. اكتملت الروح الجهادية والحماسية لديه من خلال التعامل الوثيق مع «جبهة المقاومة». كان صديقًا مقرّبًا للسيد حسن نصر الله والشهيد الحاج قاسم سليماني. تربطه علاقة عمل وثيقة بأنصار الله في اليمن، حتى إن اليمنيين قالوا مرارًا تعبيرًا عن شجاعته: «لدينا يمني في مكتب السيد القائد!»في تصميم الخرائط الاستراتيجية للمنطقة، كانت رؤيته النافذة سندًا للقادة العسكريين. أثبت عمليًا أن الفقيه يمكنه أن يكون في الوقت نفسه حارسًا للحدود الفكرية واستراتيجيًا لساحات القتال.

١٤: دعاء قائد الثورة الشهيد المستجاب عند إهداء كتاب فرائد الأصول

كتب قائد الثورة الشهيد عند إهداء كتاب «فرائد الأصول» إلى آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي: «هديتُ هذا الأثر القيّم إلى نور عيني العزيز مجتبى الحسيني. أرجو أن ينفع الله به الإسلام والمسلمين، ويهديه، ويثبت خطواته، ويحفظه من كل خطأ وزلل في القول والفعل»

رسالة قائد الثورة الإسلامية آية اللّه السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم،

إنّ من النِّعم المنقطعة النظير التي أنعم الله المتعالي بها على شعوب منطقتنا الإسلامية، ولا سيّما الشعب الإيراني الكريم، عطيةَ «الخليج الفارسي». هي نعمةٌ تتجاوز كونها مجرد مسطّح مائي، إذ شكّلت جزءًا من هويتنا وحضارتنا، وبالإضافة إلى كونها نقطة اتصال بين الشعوب، فقد أوجدت مسارًا حيويًا وفريدًا للاقتصاد العالمي في مضيق هرمز ومن خلفه بحر عُمان. إنّ هذه الثروة الاستراتيجية قد أثارت أطماع شياطينَ كثيرين على مدار القرون الماضية، وما تاريخ الاعتداءات المتكررة من قبل الأجانب الأوروبيين والأمريكيين، وما نتج عنها من زعزعة للأمن وأضرار وتهديدات متعدّدة لدول المنطقة، إلّا غيضٌ من فيض المخططات الخبيثة لمستكبري العالم ضد سكان منطقة الخليج الفارسي، والتي كان أحدث نماذجها عربدات الشيطان الأكبر الأخيرة.

لقد قدّم الشعب الإيراني، الذي يمتلك أطول السواحل البريّة على الخليج الفارسي، أعظمَ التضحيات في سبيل استقلال هذا الخليج والتصدّي للأجانب والمعتدين؛ بدءًا من طرد البرتغاليين وتحرير مضيق هرمز - وهو ما اتُّخذ أساسًا لتسمية العاشر من شهر أرديبهشت يومًا وطنيًا للخليج الفارسي - وصولًا إلى مقاومة الاستعمار الهولندي، وكذلك ملاحم الصمود في مواجهة الاستعمار البريطاني وغيرها؛ بيد أنّ الثورة الإسلامية شكّلت نقطة التحوّل لهذه المقاومات في كف أيدي المستكبرين عن منطقة الخليج الفارسي. واليوم، وبعد مرور شهرين على أكبر حشد عسكري وعدوان على المنطقة من قبل قوى الغطرسة العالمية، وما أعقبه من هزيمة نكراء لأمريكا في مخططها، يخطُّ الخليج الفارسي ومضيق هرمز فصلًا جديدًا من تاريخهما. إنّ شعوب منطقة الخليج الفارسي، التي اعتادت لسنوات طويلة على صمت وخنوع الحكّام أمام المتغطرسين والمعتدين، قد شاهدت بأم عينها في الستين يومًا الماضية تجلّيات مشرقة من الصلابة واليقظة

وجهاد أبطال القوات البحرية في الجيش والحرس، إلى جانب غيرة وبسالة أبناء وشباب جنوب إيران الأعزاء في رفض هيمنة الأجانب.

اليوم، بفضل ألطاف الله جلّ وعلا، وببركة دماء شهداء الحرب المفروضة الثالثة المظلومين، ولا سيما قائد الثورة الإسلامية عظيم الشأن وصاحب النظرة الثاقبة (أعلى الله مقامه الشريف)؛ لم يثبت فقط لدى الرأي العام العالمي وشعوب المنطقة، بل حتى لسلاطين وحكام الدول، أن وجود الأجانب الأمريكيين وتمركزهم واتخاذهم من أراضي الخليج الفارسي أوكارًا ومقرّات لهم هو العامل الأهم لزعزعة الأمن في المنطقة، وأنّ القواعد الأمريكية الواهية لا تملك القدرة حتى على تأمين سلامتها الشخصية، فضلاً عن أن يُرتجى منها تأمين أمن التابعين و"عبدة أمريكا" في المنطقة.

بحول الله وقوته، فإن المستقبل المشرق لمنطقة الخليج الفارسي سيكون مستقبلًا خاليًا من أمريكا، ومسخرًا لخدمة تقدم شعوبها وتوفير الاستقرار والرفاهية لهم. نحن وجيراننا في المدى المائي للخليج الفارسي وبحر عمان نتقاسم «مصيرًا مشتركًا»، أمّا الأجانب الطامعون الذين يمارسون الشرور من على بُعد آلاف الكيلومترات، فلا مكان لهم فيه إلا في قعر مياهه. وإنّ سلسلة هذا الظفر الذي تحقق بفضل الباري تبارك وتعالى في ظل تدابير وسياسات المقاومة واستراتيجية إيران القوية، ستكون طليعة لنظام جديد في المنطقة والعالم.

إنّ الانبعاث الإعجازي للشعب الإيراني لم يعد يقتصر على عشرات الملايين من الفدائيين المستعدّين لبذل أرواحهم في سوح مقارعة الصهيونية وأمريكا السافكة للدماء؛ بل إن تسعين مليونًا من المواطنين الإيرانيين الغيارى والشرفاء في داخل البلاد وخارجها، يتقدمون الصفوف المتراصّة للأمة الإسلامية المنبعثة، ويعدّون جميع الإمكانيّات الهوياتية، والروحانية، والإنسانية، والعلمية، والصناعية، والتقنيات الأساسية والحديثة - من النانو والبيولوجيا إلى النووي والصاروخي - رصيدًا وطنيًا لهم، وسيحرسونها كما يحرسون حدودهم البحرية والبرية والجوية.

إن إيران الإسلامية، ومن خلال الشكر العملي لنعمة إعمال الإدارة على مضيق هرمز، ستجعل منطقة الخليج الفارسي آمنة، وستطوي بساط استغلال العدو المعتدي لهذا الممر المائي. إن القواعد القانونية وإعمال الإدارة الجديدة لمضيق هرمز ستصنع الرخاء والتقدّم بما يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة، وستبعث ثماره الاقتصادية الفرح في قلوب الأمة؛ بإذن الله ولو كره الكافرون.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

١٠ أرديبهشت ١٤٠٥ (الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٣٠)

من نسل الإمام الحسين عليه السلام

ولد القائد المعظم آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي في الثامن من سبتمبر عام ١٩٦٩ في مدينة مشهد المقدسة، في أجواء مشبعة بالروحانية والعلم. شكّل بيته المجاور لحرم الإمام الرضا (عليه السلام) أول بيئة تربوية له؛ بيئة اختلطت فيها منذ البداية التعاليم الدينية بالروح المعنوية. نشأ في أسرة كان والده، الشهيد آية الله السيد علي الخامنئي، أحد الوجوه البارزة والنشطة في ميدان المقاومة ضد نظام الشاه. حوّلت أنشطة والده السياسية والتبليغية وحضوره الدائم بين الناس وقوى الثورة البيت إلى فضاء واعٍ وملتزم، مما جعله منذ سنواته الأولى يأنس بمفاهيم مثل المقاومة والنضال والتمسك بالقيم الدينية.

مهدي مشكي، صديق ورفيق الدراسة:يُروى أنه بعد سنوات قليلة من ولادة الابن الأول للشهيد آية الله السيد علي الخامنئي، رزق بطفل آخر توفي بعد شهر أو شهرين. بشرّه أحد العرفاء في ذلك الزمان بأن الله سيهب له ولداً يشبهه كثيراً. كان هذا العارف معروفاً بـ«آقا نور» في مشهد. واليوم يتضح جلياً أن الابن الثاني (آقا مجتبى) يشبه والده كثيراً من الناحية الشكلية، أكثر من إخوانه الثلاثة الآخرين.من الناحية العائلية، تنتمي أسرة الخامنئي إلى السادة الحسينيين، وينتهي نسبهم إلى السلطان السيد محمد، الذي يتصل ببضع وسائط بالإمام السجاد (عليه السلام). هاجر السلطان السيد محمد في زمن الضغط والاضطهاد العباسي إلى المناطق الوسطى من إيران، مثل تفرش وآشتيان وفراهان، حيث حظي باهتمام الناس وترحيبهم، لكنه استُشهد في النهاية على يد العباسيين في تفرش، ويقع ضريحه اليوم في ميغان أراك. وفي سلسلة هذا النسب، هاجر بعض أحفاده، منهم السيد محمد، إلى أذربيجان وسكنوا مدينة خامنه؛ المدينة التي أُخذ منها اسم العائلة لاحقاً. واصل أجيال هذه الأسرة، مثل السيد حسين، دورهم في هداية الناس دينياً، ودرسوا ودرّسوا العلوم الدينية في مراكز علمية مثل النجف الأشرف، محافظين على هذا التقليد العلمي والروحي. أما السيد جواد، جد آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، فهو من هذه الأسرة أيضاً؛ هاجر من خامنه إلى النجف لدراسة العلوم الحوزوية، وحصل على درجة الاجتهاد هناك، ثم انتقل إلى مشهد حيث قضى بقية عمره.قضى آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي القائد المعظم طفولته في أجواء كانت إيران فيها تتجه تدريجياً نحو ذروة النضال الثوري ضد النظام الملكي البهلوي. في عقدي الستينيات والسبعينيات الميلادية، وخاصة بعد تنفيذ ما سُمي بـ«الثورة البيضاء» من قبل محمدرضا شاه، انضم قسم كبير من رجال الدين والقوى الدينية إلى صفوف المعارضين للنظام. كان والده، السيد علي الخامنئي، أحد رجال الدين الشباب النشطين في هذا التيار، وشارك في الأنشطة السياسية المعارضة للنظام في أواخر الستينيات وطوال السبعينيات. خلال هذه الفترة، تعرض بيتهم عدة مرات للتفتيش من قبل قوى الأمن السافاك، واعتُقل والده مرات عديدة وسُجن في سجون نظام الشاه، كما نُفي لفترات. ربطت كل هذه الأحداث ذاكرة طفولة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي مباشرة بصراعات ما قبل ثورة ١٩٧٩.

الشهيد آية اللّه العظمى السيد علي الخامنئي، الوالد:

«روى لي أفراد الأسرة لاحقاً أموراً عجيبة عن آلامها ومشقاتها ويأسها خلال فترة سجني. نقلت لي زوجتي أن أمها كانت تأخذ ابني مجتبى — وكان طفلاً صغيراً مفعماً بالبراءة والطهارة والصحة الروحية والحب والعاطفة والالتزام بالعبادات — إلى حرم الإمام الرضا (عليه السلام) وتقول له: توسل بالإمام الرضا إلى الله تعالى واطلب من الله أن يفرج عن والدك من السجن. كان الطفل يتوسل إلى الإمام ببراءة. وفي ليلة أخرى ذهب آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي مع جدته إلى الحرم وتكرر المشهد؛ لكن هذه المرة ظهرت عليه علامات تأثر شديد، فبكى وناح، وتحدث إلى الإمام الرضا بلغة الطفل وحرقة قلبه العميقة. كان يتحدث إلى الإمام كمن يقف أمامه، ويبكي بشدة حتى إن جدته ندمت على ما فعلت وقررت ألا تكرر الأمر. وبعد يومين رن جرس الهاتف في البيت وسمعوا صوتي؛ كنت قد أُفرج عني واتصلت بهم من بيت أخي في طهران».

تشكلت الحياة الزوجية للسيد علي الخامنئي وزوجته وفق النمط الشائع في كثير من الأسر الدينية في ذلك العهد؛ نمط يُعطي أهمية كبيرة للابتعاد عن الترف، والنزاهة المالية، وإدارة الحياة بأقل الإمكانيات. تروي السير الذاتية أن هذه الأسرة عاشت قبل الثورة في ظروف بسيطة جداً، وترسخت فيها روح القناعة واللامبالاة تجاه المظاهر المادية؛ حتى إن الأبناء أنفسهم تعودوا على هذا الأسلوب منذ الطفولة ورأوه جزءاً من تربيتهم العائلية. واصل آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، الذي نشأ في هذه البيئة، في حياته الشخصية والعائلية لاحقاً نفس نمط الحذر المالي والابتعاد عن الترف والبساطة في المعيشة؛ ويجب البحث عن جذور هذا النمط في البيئة التربوية للأسرة وأسلوب حياة والديه.

آية اللّه السيد
مجتبى الحسيني الخامنئي:

«كنت أكره كلمة «فقير» في طفولتي. كنت طفلاً وكان تصوري للفقير شخصاً يجلس في زاوية الشارع ويتسول. لم تكن الثورة قد انتصرت بعد، وكنت في الصف الثاني الابتدائي ونحن نسكن في مشهد، في هذا البيت نفسه الذي ما زلنا نسكنه. أذكر أنه في زاوية من البيت كانت توجد بعض حزم المؤن والزيت النباتي. كنا — أي الثلاثة أبناء والوالد والوالدة — جالسين نتكلم، فقال أبي في أثناء الحديث: «أنا أفتخر بأني فقير!» لما قال أبي ذلك، تأثرت بهذه الجملة تأثراً شديداً حتى تغير تصوري عن «الفقر» فجأة، وما زلت على هذه الحال حتى الآن».

في ميدان الجهاد

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ وسقوط نظام الشاه وتأسيس الجمهورية الإسلامية، هاجم الجيش العراقي بقيادة صدام حسين في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ إيران، بدعم من بعض القوى الدولية وبعض دول المنطقة. بعد إنهاء دراسته الثانوية في مدرسة علوي في طهران، ذهب آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي طوعاً إلى الجبهة عدة مرات في الفترة بين ١٩٨٦-١٩٨٨، حين كان عمره سبعة عشر عاماً فقط؛ وكان والده آنذاك رئيس جمهورية إيران الاسلاميه. انضم لفترة إلى كتيبة حبيب بن مظاهر، وهي إحدى الكتائب المشهورة في لواء ٢٧ محمد رسول الله، التي كان يُنظم فيها كثير من الشباب المتطوعين ويُستخدمون في عمليات مهمة في جبهات الغرب والشمال الغربي. كان يقاتل إلى جانب مقاتلين أصبحوا فيما بعد قادة معروفين في الحرس الثوري، وشارك في عمليات تركت أثراً خاصاً في ذاكرة قادة الحرب، مثل عمليات «بيت المقدس ٢ و٣ و٤»، و«الفجر ١٠»، و«مرصاد».بناءً على روايات رفاقه وقادته، كان حضوره في الخطوط الأمامية يتسم بروح التطوع والحرص على المشاركة في المهام الصعبة؛ حتى إنه في بعض العمليات كان يصر على الاقتراب مع قوات الخط الأول من مناطق الاشتباك، ويرفض العروض التي تهدف إلى إبعاده عن النقاط الخطرة. هذا النوع من الحضور، الذي انعكس في الذكريات المتعلقة بعمليات «بيت المقدس» وأيام نهاية الحرب في عملية «مرصاد»، جعل كثيراً من المقاتلين الشباب يشعرون بأن أبناء المسؤولين الكبار في البلاد يشاركونهم الميدان، مما أثر إيجاباً على الروح المعنوية العامة.

اللواء الشهيد نور علي شوشتري:

«حضر أبناء القائد عدة مرات في جبهات القتال وشاركوا في عمليات مختلفة. ففي ليلة من عملية «بيت المقدس ٣» رأينا «آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي» مع ابن الشيخ هاشمي رفسنجاني — الذي كان رئيس مجلس الشورى آنذاك — يظهران في الميدان. كانت العملية معقدة جداً... وكانا يصران على المشاركة... فانطلقا مع ابن الشيخ هاشمي نحو الخطوط الامامية. مهما حاولت لم أستطع إيقافهما. وفي اليوم التالي ذهبت إلى المنطقة فرأيتهما على مرتفعات «قَشَن»... في قمة النقطة الدفاعية».

الزواج السماوي

بعد انتهاء الحرب المفروضة، سافر آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي عام ١٩٨٩ إلى قم — مركز العلوم الإسلامية والحوزوية في إيران — لإكمال دروسه الحوزوية، وأقام فيها حتى أوائل عام ١٩٩٢. عاد بعدها إلى طهران وتابع دراسته الحوزوية هناك. إلى جانب الدراسة، كان يدرّس باستمرار. بدأ بتدريس بعض الدروس المقدمية في مدرسة آية الله مجتهدي في طهران، ومن عام ١٩٩٥ بدأ تدريس الكتب المقدمية في الفقه والأصول.لكن عام ١٩٩٩ كان نقطة تحول في حياته؛ إذ عقد قرانه في ذلك العام على فتاة من سلالة الطهارة والعلم، وهي «السيدة زهراء حداد عادل». ثمرة هذا الزواج ثلاثة أولاد: محمد باقر ومحمد أمين، وبنت اسمها فاطمة. زهراء حداد عادل هي الابنة الثالثة للدكتور غلامعلي حداد عادل، رئيس مجلس الشورى الإسلامي السابق ورئيس مجمع اللغة والأدب الفارسي. حصلت على درجة البكالوريوس في الاتصالات من جامعة علامه طباطبائي، والماجستير في إدارة الأخبار من كلية الإذاعة والتلفزيون. بعد الزواج، وإلى جانب تربية الأولاد، مارست أنشطة علمية واجتماعية منها التدريس في المدارس والجامعات، وعملت كصحفية ومصورة. وفي النهاية، استُشهدت السيدة زهراء حداد عادل في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، في اليوم الأول من الهجوم الأمريكي الإسرائيلي المشترك على إيران، في حرب رمضان، إلى جانب قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي الخامنئي وبعض أفراد أسرته.

الدكتور غلامعلي حداد عادل، والد الزوجة:

«بعد الجلسة الأولى للخطبة، أخبرتني ابنتي بموافقتها. وبعد أيام قليلة ذهبت للحديث مع السيد القائد... فقال : أنتما وزوجتكما أستاذان جامعيان، ولذلك حياتكما جيدة مادياً، لكن حياتنا ليست كذلك. لو جمعت كل أثاث بيتي ما عدا كتبي لما ملأت وانتاً واحداً. بيتنا ثلاث غرف فقط: غرفتان للعائلة وواحدة لاستقبال المسؤولين. ليس عندي مال لأشتري بيتاً لابني. استأجرنا بيتاً من طابقين؛ يسكن الطابق الأول ابني الأكبر، ويمكن أن نعطي الطابق الثاني لمجتبى. تحدث مع ابنتك ولا تدعها تظن أنها ستكون عروس القائد! لا تظن أننا نعيش حياة مترفة. نحن نعيش هكذا. أنتما تعيشان حياة جيدة نسبياً ولديكما بيت وأثاث كامل. إذا أرادت ابنتكم أن تدخل حياة بسيطة مثل حياتنا فقد تواجه صعوبة. مجتبى رجل دين ويواصل دراسته في قم. أخبر ابنتك بكل هذا حتى تعرف». نقلت هذه الكلمات إلى ابنتي في نفس اليوم فقبلت بالعيش في هذه الظروف.

في طريق الاجتهاد

بعد الزواج، هاجر آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي مع أسرته مرة أخرى إلى قم لإكمال دراسته الحوزوية والاستفادة من الفيوضات المعنوية. درس المستويات العالية على يد آيات الله أحمدي ميانجي، رضا إستادي، أوستي، وبعض أساتذة قم المبرزين الآخرين. أما دروس الخارج في الفقه والأصول فدرسها على والده الشهيد آية الله السيد علي الخامنئي، وعلى آيات الله العظام الشيخ جواد التبريزي، الشيخ حسين الوحيد الخراساني، السيد موسى الشبيري الزنجاني، السيد محمود الهاشمي الشاهرودي، آقا مجتبى الطهراني، الشيخ محمد مؤمن القمي، الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني، والعلامة مصباح اليزدي. حضر أكثر من سبعة عشر عاماً باستمرار في دروس الخارج (أعلى مستوى في الدراسات الحوزوية).بدأ عام ١٩٩٨ تدريس «الرسائل» و«المكاسب» (من أعلى دروس الفقه والأصول) بشكل خاص في قم، ثم استأنف عام ٢٠٠٤ تدريس «الحلقات»، وفي عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ درّس المستويات العالية، خاصة «المكاسب»، في إحدى مدارس قم. نقل مكان تدريسه عام ٢٠٠٧ إلى مدرسة الفيضية، وبدأ عام ٢٠٠٨ درس خارج الفقه الخاص (الصلاة). ومن بداية العام الدراسي ٢٠٠٩، بناءً على طلب طلاب سابقين، بدأ درس خارج الفقه علناً، وبعد عام، في ٢٠١٠، بدأ تدريس خارج الأصول رسمياً.

هل من ناصر فدائي؟

لبيك خامنئي

ستيفان شافر، باحث ألماني:

«بحثت عن علامة، من مدرسة الفيضية ودار الشفاء إلى مدرسة آية الله الگلپايگاني، فوصلت إلى اسم رأيت صورته الصامتة فقط في الإعلام الألماني منذ سنوات: آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي.

لمعرفة حقيقته يجب الذهاب إلى درسِه، لا الاكتفاء بما يُعرض في الإعلام. في حسينية في شارع شهداء قم، كان أكثر من مئتي طالب يحيطون به. كان يتحدث عن قضايا تتعلق بالدين وإدارة المجتمع. كان يجمع بين الآراء القديمة والجديدة. يضع آراء الفقهاء السابقين المعقدة إلى جانب آراء الفقهاء المعاصرين ليجد أجوبة للمسائل الجديدة. كان في أسلوبه التدريسي نوع من الابتكار يقع بين أسلوب حوزة قم والنجف. كان يناقش كثيراً مع طلابه، وكان قسم الأسئلة والأجوبة الجزء الأساسي من درسه. وبعد الدرس كان يتحدث معهم بصميمية ويعطي رأيه في مشكلات المجتمع ويستمع إليهم».أدى الابتكار في المحتوى وأسلوب التدريس — من قبيل الإحاطة بآراء السابقين، ونقد المباني، والنظام المنطقي في التعبير، والتفكير الحر العلمي، والالتزام بالأخلاق والتواضع — إلى أن يصبح درس الخارج عنده في قم تدريجياً من أكثر الدروس ازدهاراً في الحوزة؛ حتى إن

عـدد الحاضريـن قبـل جائحـة كورونـا بلـغ حوالـي أربعمئـة طالـب. خـلال جائحـة كورونـا، أُجـري الـدرس افتراضيـاً، واسـتمر ذلـك بعـد الجائحـة أيضـاً بسـبب إقامتـه فـي طهـران وصعوبـة التنقـل إلـى قـم. وبعـد كورونـا، فـي أول جلسـة لـدرس الخـارج فـي بدايـة العـام الدراسـي ٢٠٢٣، حضـر أكثـر مـن سـبعمئة طالـب. ومـع ذلـك، أعلـن فجـأة عـن تعليـق الـدرس وطلـب الحلاليـة مـن طلابـه. أثـار هـذا القـرار دهشـة واسـعة.بعد ذلـك، وقّـع حوالـي ألف طالب وأسـتاذ من حـوزة قـم علـى رسـالة يطالبون فيهـا باسـتئناف الدرس، وطـرح بعض الكبـار الطلـب نفسـه شـفوياً. ومـع ذلـك، أخبـر فـي لقـاء خـاص مـع بعـض طلابـه القدامـى أن السـبب كان أمـراً معنويـاً لا يمكـن التعبيـر عنه.وبنـاءً علـى توصيـة والـده الشـهيد بكتابـة حاشـية علـى «العـروة الوثقـى»، ركـز آيـة اللـه السـيد مجتبـى الحسـيني الخامنئي بعـد فترة نشـاطه العلمـي علـى هـذا المحـور وإعـادة كتابـة المباحـث الفقهية والأصوليـة؛ وهـو مـا يسـتمر حتـى الآن.

ينشر موقع KHAMENEI.IR
الإعلامي النص الكامل للرسالة التي وجهها قائد الثورة الإسلامية،
آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بتاريخ ٢٠٢٦/٠٥/٠١، بمناسبة يوم
العمال وعيد المعلم. وقد شدد سماحته فيها على إنّ تقدُّم أيِّ بلدٍ مرهونٌ
بجناحي العلم والعمل، ويؤدّي المعلّم دوره في المرحلة الأولى من تحقيق
هذا الغرض، وقال إنّ العامل، في ظلّ التزامه وحسن صنيعه، يبلغ أحيانًا منزلةً
رفيعةً تجعل يده المقتدرة والمبدعة جديرةً بأن تُقبَّل تقديرًا وامتنانًا، تمامًا
كما يد المعلّم والمربّي التي تفيض بالمودّة.

رسالة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

بمناسبة يوم العمال وعيد المعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعَدُّ اليومان الحادي عشر والثاني عشر من شهر أرديبهشت (١ و٢ أيار/مايو) يومين لتكريم مقام العامل ومنزلة المعلّم. وبمعزلٍ عن التبجيل اللفظي والرمزي ـ وهو في حدّ ذاته أمرٌ حسنٌ وفي محلّه ـ فإنّ تقدُّمَ أيِّ بلدٍ مرهونٌ بجناحي العلم والعمل. يؤدّي المعلّم دوره في المرحلة الأولى من تحقيق هذا الغرض؛ إذ تقع على عاتقه المسؤولية الجسيمة في تعليم المعرفة، ورفع مستوى المهارات، وجانبًا كبيرًا من رفع مستوى البصيرة وصقل هوية جيل المستقبل. إنّ التلاميذ والطلاب الجامعيين وطلاب الحوزات الذين يترعرعون على يدِ كلِّ معلّم، سيُطبّقون في مستقبلٍ غيرِ بعيدٍ مهاراتهم المكتسبة ومعارفهم التي تلقّوها، بل لعلّهم سيكونون في أخلاقهم وسلوكهم وكلامهم في مختلف الميادين ـ من حضن الأسرة الدافئ إلى بيئة العمل والأزقة والشوارع ـ مرآةً تعكس سلوكيات معلّميهم وكلماتهم. ومن ناحيةٍ أخرى، فإنّ ساحة العمل ميدانٌ فسيحٌ باتساع البلاد، يمتدّ من داخل البيوت والمؤسسات ووحدات الأعمال والمساجد، وصولاً إلى المزارع والورش والمصانع والمناجم، وأنواعٍ شتّى من المهن الخدمية. وكلّما اغتنت هذه الرقعة الفسيحة بعنصري المثابرة والالتزام ـ وهما ركنان لكل نجاح باهر ـ كان تقدّم البلاد أكثر ضمانًا وأكثر رسوخًا. ونحن نعلم أنّ العامل، في ظلّ التزامه وحسن صنيعه، يبلغ أحيانًا منزلةً رفيعةً تجعل يده المقتدرة والمبدعة جديرةً بأن تُقبَّل تقديرًا وامتنانًا، تمامًا كما يد المعلّم والمربّي التي تفيض بالمودّة. وهذا أمرٌ يمكن استقاؤه أولاً من حِجر المربّين الأوائل لكلّ إنسان، وهما الوالدان، ومن ثمّ استلهامُه من محضر المعلّم.

واليوم، إذ أثبتت جمهورية إيران الإسلامية للعالم جزءًا من قدرتها الباهرة في المعركة العسكرية ضد أعداء تقدّمها ونهضتها، وذلك بعد أكثر من سبعة وأربعين عامًا من الجهاد والاتكال على الفضل الإلهي؛ فإن عليها أيضًا أن تُمنى خصومها بالخيبة وتُلحق بهم الهزيمة في مرحلة الجهاد الاقتصادي والثقافي. وسيكون المعلّمون الحلقة الأكثر تأثيرًا في المعركة الثقافية، كما سيكون العمّال من العناصر الأكثر فاعليةً في المعركة الاقتصادية؛ بحيث يمكن القول إن هذين القطبين يمثّلان العمود الفقري لميداني الثقافة والاقتصاد. لذا، ينبغي لهما أن يُدركا جيدًا أهمية مكانتهما الخاصة التي تتجاوز مجرّد كونها مهنةً يُتقاضى عليها أجرًا ماديًا مقابل مزاولتها.

وبموازاة هذا الأمر، من الضروري الالتفات إلى أن التبجيل اللفظي السنوي أو الدوري، رغم كونه أمرًا حسنًا ومناسبًا، فإن تقدير جهود هاتين الفئتين يجب أن يكون أعمق وأكثر رقيًا على المستوى العملي. وإن ما أعتقده هو أنه كما يُقدّم الشعب الإيراني العزيز دعمًا لائقًا للقوات العسكرية من خلال تواجده في الميادين والساحات، فإنه حريٌّ به أيضًا أن يُظهر دعمه القوي في مساندة المعلّمين والعمّال. ومن ذلك أن تُوفَّر سبل تفاعل عائلات التلاميذ والطلاب الجامعيين في إدارة شؤون المدارس والجامعات أكثر من ذي قبل، وكذلك ينبغي دعم العمّال المنتجين عبر إيلاء الأولوية لاستهلاك السلع المصنّعة محليًا، وعلى وجه الخصوص ينبغي على أصحاب الأعمال المتضرّرين تجنّب تسريح القوى العاملة لديهم قدر الإمكان، سواء في الوحدات الإنتاجية أو الخدمية، بل واعتبار كل عامل بمثابة ثروة لتلك الوحدة الإنتاجية أو الخدمية؛ وبالطبع على الحكومة الموقّرة أيضًا دعم هذا العمل الخيّر في حدود قدراتها.

إنَّ إيران العزيزة، كما برزت قوّةً عسكريةً بعد سنوات من الجهاد، ستطوي ـ بإذن الله وفضله ـ طريق العبور نحو قمم الرقيّ والتقدّم؛ وذلك عبر رسم معالم الهوية الإسلامية الإيرانية وترسيخها أكثر فأكثر في عقول ونفوس شباب هذه البلاد على يد المربّين والمعلّمين، وعبر منح الأولوية لاستهلاك المنتجات المحليّة التي تمثّل ثمرة جهود العمّال الإيرانيين الكادحين. وسيكون ذلك ـ بطبيعة الحال ـ أسرع وأفضل ببركة دعاء مولانا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) وشفاعته، بإذن الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

١ أيار/مايو ٢٠٢٦

٠٢/٠٥/٢٠٢٦

القائد المعظم السيد مجتبى الحسيني الخامنئي:
تشكّل القيادة عند تقاطع الفقه والدولة

بقلم: د. هناء سعادة - الجزائر

لا تُنتِج اللحظات المفصلية قادةً بالصدفة، ولا تُسلَّم مفاتيح الدولة في الأنظمة المركّبة إلا لمن تماهى مساره مع بنيتها العميقة. من هذا المنظور، يتبدّى صعود آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي إلى موقع القيادة بوصفه نتيجة منطقية لمسارٍ تراكمي تشكّل عند تقاطع المعرفة الحوزوية الدقيقة مع الخبرة الميدانية في إدارة شؤون الدولة، لا كاستجابة ظرفية لفراغٍ طارئ، بل كامتداد لنسق دولة ظلّ متماسكاً في قلب العواصف السياسية والأمنية التي تعصف بالإقليم.

في البنية الإيرانية، حيث تتأسس الشرعية على تلازم المرجعية الدينية والقدرة السياسية، يكتسب التكوين الفقهي بعداً يتجاوز حدوده المعرفية إلى كونه أداة توجيه استراتيجي. وقد تدرّج آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي في هذا المسار داخل الحوزة العلمية في قم، مستوعباً أدوات الاجتهاد في الفقه والأصول، بما يؤهله لفهم التعقيدات التي تفرضها صيغة الحكم القائمة على ولاية الفقيه، لا باعتبارها نصاً مؤسساً فحسب، بل كآلية اشتغال يومي للدولة ومجالٍ لإنتاج القرار السيادي في مواجهة الضغوط الخارجية المتصاعدة.

غير أن قيمة هذا التكوين لا تُستكمل إلا حين يُختبر في سياق الفعل. هنا تحديداً، تتقدم تجربته في سنوات الحرب الإيرانية–العراقية المفروضة بوصفها محطة تأسيسية أعادت صياغة وعي جيلٍ كامل بطبيعة الدولة وحدود القوة، حيث تبلورت مفاهيم الدفاع المقدس كإطار حاكم للعلاقة بين المجتمع والدولة. ومن هذا المنبع، تشكّلت مقاربة لا تفصل بين الأمن والسيادة، ولا تختزل الصراع في بعده العسكري، بل تقرأه بوصفه منظومة ضغط مركّبة تتداخل فيها الأدوات العسكرية والاقتصادية والإعلامية في آنٍ واحد.

ومع انتقاله إلى دوائر القرار، تشكّلت شخصية تميل إلى العمل الهادئ داخل البنية المؤسسية، حيث تتطلب إدارة التوازنات الداخلية دقةً في القراءة وصرامةً في التقدير. لم يكن حضوره صاخباً بقدر ما كان فاعلاً في صياغة التفاهمات، وفي ضبط إيقاع العلاقة بين مراكز التأثير المختلفة. يعكس هذا النمط من الاشتغال، الذي يجمع بين الحذر والانضباط، فهماً لطبيعة السلطة في إيران، حيث لا تُختزل في المواقع الرسمية بقدر ما تتوزع داخل شبكة معقدة من العلاقات المؤسسية.

وفي لحظة ما بعد استشهاد السيد علي خامنئي، لم يُقرأ الانتقال في القيادة بوصفه قطيعة، بل بوصفه لحظة إعادة تموضع داخل بنية دولة أثبتت قدرتها على امتصاص الصدمات الكبرى دون أن تفقد تماسكها الداخلي. فقد برزت مؤشرات واضحة على استمرار انتظام المؤسسات، وتماسك البنية السياسية، وارتفاع مستوى الالتفاف الشعبي حول الدولة في مواجهة تصاعد العدوان الصهيوأميركي الذي استهدف على نحو متزامن البنى الأمنية والاقتصادية والنفسية للنظام.

في هذا السياق، برزت مسألة الاستمرارية بوصفها المعيار الحاسم داخل بنية الدولة، حيث تداخلت اعتبارات الحفاظ على تماسك النظام مع دينامية التعبئة الاجتماعية الواسعة التي شهدتها البلاد. فقد أظهرت المشاهد اليومية في مختلف المدن الإيرانية حضوراً شعبياً كثيفاً في المسيرات والتجمعات الداعمة للقيادة، في تعبيرٍ مباشر عن درجة عالية من الالتفاف الاجتماعي حول الدولة ومؤسساتها، رغم تصاعد مستويات الضغط والعدوان الأميركي–الصهيوني المتعدد الأبعاد.

لم يكن هذا الحضور الشعبي مجرد استجابة ظرفية، بل عكس بنية ولاء سياسي–اجتماعي متراكم، يعيد إنتاج نفسه في لحظات التحدي، ويحوّل الفضاء العام إلى مساحة تأكيد للتماسك الداخلي بدل أن يكون ساحة انقسام. وفي هذا السياق، جاء التفاعل الشعبي مع مسار القيادة الجديدة بوصفه امتداداً لحالة تعبئة وطنية ترى في استمرار الدولة واستقرارها أولوية تتقدم على كل الاعتبارات الأخرى.

وهكذا، لم يعد معيار اللحظة مرتبطاً فقط بتوازنات النخبة السياسية، بل بقدرة الدولة على الحفاظ على علاقة عضوية مع مجتمعها، حتى في ذروة المواجهة الإقليمية والدولية، حيث تتحول الضغوط الخارجية إلى عامل تعزيز لوحدة الداخل لا إلى عنصر تفكيك له.

تكتسب هذه القراءة أهميتها في ضوء البيئة الإقليمية والدولية التي تتسم بدرجة عالية من السيولة، حيث تتقاطع أدوات الضغط الاقتصادي مع التصعيد الأمني والسياسي والإعلامي في محاولة دائمة لإعادة تشكيل موازين القوى في غرب آسيا. غير أن التجربة الإيرانية، كما تشكلت تاريخياً، أظهرت قدرة لافتة على تحويل الضغط إلى عنصر تماسك داخلي، وعلى إعادة إنتاج وحدة الدولة في مواجهة محاولات الاحتواء والإضعاف.

على المستوى الداخلي، يظل عامل التماسك الوطني أحد أبرز محددات القوة.

وهنا يظهر البعد الوحدوي في مقاربة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، حيث يُعاد تثبيت العلاقة بين مكوّنات المجتمع ضمن إطار جامع لا يلغي الخصوصيات بقدر ما يدمجها في بنية الدولة. فمثلا انفتاحه ومخاطبته لعلماء السنة، وتعزيز منطق الشراكة الوطنية، لا يُقرأ كإجراء رمزي، بل كجزء من مبدأ وحدوي قامت عليه الجمهورية يهدف إلى تحصين الداخل ومنع تحويل التعدد إلى أداة اختراق.

إن الإشادة بهذا النموذج القيادي لا تنبع من اعتبارات خطابية، بل من قراءة لخصائص تتشكل عند تقاطع ثلاثة مستويات: معرفة دينية راسخة، وخبرة سياسية تراكمية، وقدرة على إدارة التوازنات في بيئة إقليمية شديدة التعقيد. تنتج هذه العناصر، حين تتكامل، نمطاً من القيادة يتجاوز منطق الحضور الشخصي إلى منطق الفاعلية المؤسسية المستدامة.

وعليه، فإن المرحلة التي تدخلها إيران ليست مجرد امتداد زمني لقيادة سابقة، بل إعادة تأكيد على نموذج دولة أثبت قدرته على الاستمرار تحت الضغط، وعلى إعادة تعريف معنى الصمود بوصفه قدرة على التنظيم الداخلي والتماسك الاجتماعي في مواجهة منظومات ضغط خارجية متشابكة. وفي هذا الإطار، يتشكل عهد آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي كمرحلة جديدة في ترسيخ معادلة الدولة–الثورة، باعتبارها بنية سياسية قائمة على الاستمرارية، لا على الانقطاع، وعلى إنتاج القوة من داخل المجتمع والدولة معاً، لا من خارجهما.

إعلان دعم المراجع العظام لآية اللّه السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

في أعقاب اختيار آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي قائداً للثورة الإسلامية، صدرت بيانات ورسائل من عدد من المراجع الدينية وأعضاء مجلس خبراء القيادة، عبّروا فيها عن تعازيهم باستشهاد القائد الشهيد وتهانيهم بالقائد الجديد، مؤكدين دعمه ومؤهلاته لقيادة المرحلة المقبلة.

مكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني

مع إحياء ذكرى القائد الشهيد للجمهورية الإسلامية الإيرانية، سماحة آية الله السيد علي الخامنئي (رضوان الله عليه)، نأمل أن يوفَّق خليفته الكريم (حفظه الله تعالى) في خدمة الشعب الإيراني العظيم، ودفع الأخطار المحدقة، وصون الوحدة والتماسك الوطني.

آية الله العظمى ناصر مكارم الشيرازي

بحمد الله، قام مجلس خبراء القيادة في هذه المرحلة الحساسة بواجبه الشرعي والقانوني في الوقت المناسب، وبعد دراسة المعايير، كشف سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (حفظه الله) وآعلنه قائداً ثالثاً للثورة الإسلامية، وبذلك أتمّ الحجة على الجميع.

ومن المناسب أن يبايع الشعب ومؤسسات الدولة هذا الاعلان الأصلح، وأن يواصلوا مسيرة الثورة بالوحدة والصمود حتى تحقيق النصر.

كما أجدّد التعازي باستشهاد القائد الراحل، وأهنئ بهذا الاعلان، سائلاً الله تعالى لإيران الإسلامية النصر والعزة.

آية الله العظمى نوري همداني

سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (دامت بركاته) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أتقدّم بالتعازي باستشهاد قائد الثورة وجمع من القادة والشعب، وأحمد الله أن مجلس الخبراء، بوصفه أمين الأمة، قد كشفكم و اعلنكم لما تتحلون به من فقاهة وشجاعة وتقوى وحسن تدبير، قائداً للجمهورية الإسلامية. وأؤكد على ضرورة الالتزام بمبدأ ولاية الفقيه، وأدعو الشعب والمسؤولين إلى الوحدة خلف القيادة ومواصلة مسيرة الثورة بثبات.

آية الله العظمى جعفر سبحاني

في هذه الظروف الحساسة، يُعدّ عمل مجلس الخبراء في كشف القائد و آعلانه عملاً جديراً بالتقدير والتأييد، ونأمل أن يوفَّق القائد المعلن في خدمة الدين والوطن.

آية الله العظمى حسين مظاهري

في هذه المرحلة الخطيرة، وبعد استشهاد قائد الثورة، قام مجلس الخبراء بكشف و اعلان أحد تلامذته البارزين قائداً للبلاد، ونسأل الله تعالى أن يوفقه في إعلاء الحق، وإقامة العدل، وتعزيز القيم، وترسيخ الوحدة الوطنية، وتحقيق التقدم والازدهار.

آية الله مبشر الكاشاني، مرجع ديني

في عام ١٩٨٩، عندما آعلن آية الله الخامنئي قائداً، قيل إن لباس القيادة لا يليق إلا به، وأرى اليوم أن الأمر كذلك أيضاً، إذ إن مقام القيادة يليق بسماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي.

آية الله السيد جعفر شبيري الزنجاني

في عام ١٩٨٩، عندما آعلن آية الله الخامنئي قائداً، قيل إن لباس القيادة لا يليق إلا به، وأرى اليوم أن الأمر كذلك أيضاً، إذ إن مقام القيادة يليق بسماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي.

آية الله الكعبي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة

لقد جرى كشف و أعلان القائد الجديد في أجواء من الإخلاص والتوجّه إلى الله، وبأغلبية حاسمة تجاوزت ٩١٪ من أصوات الأعضاء الحاضرين في اجتماع رسمي استثنائي.

آية الله محسن قمي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة

إن الكشف والاعلان عن شخصية علمية شجاعة ومؤهلة لاقى ترحيباً واسعاً داخلياً وخارجياً، وأسعد المؤمنين وأغاظ الأعداء.

آية الله محسن الأراكي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة

حتى بعض المرشحين المحتملين رأوا أن آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي الخامنئي هو الأصلح. وهو عالم بارز عاش حياة زاهدة، ولم يسعَ يوماً إلى منصب. وقد توصّل مجلس الخبراء إلى هذا الكشف و الاعلان بعد سنوات من البحث والتدقيق، حيث توافرت فيه شروط القيادة بأعلى مستوياتها.

آية الله رضا رمضاني، عضو مجلس خبراء القيادة أوكد امتلاك سماحته لصفة العدالة بدرجة عالية، إلى جانب تفوقه العلمي وإحاطته بالشؤون السياسية والإدارية.

آية الله رضا رمضاني، عضو مجلس خبراء القيادة

لقد ثبت لديّ اجتهاده وأهليته للفتوى، وصوّتُّ بناءً على قناعة علمية، وكان إجماع الفقهاء مؤيداً لهذا الكشف و الاعلان.

حجة الإسلام أجاق‌نجاد

أعلن أعضاء مجلس الخبراء القائد الجديد عن قناعة تامة، وهو ما يبشّر بمستقبل مشرق.

آية الله علي مؤمن القمي، عضو مجلس خبراء القيادة

لا شك في امتلاك سماحته المؤهلات العلمية التي تؤهله للقيادة الدينية وفق المعايير الشرعية.

آية الله سيدياسين الموسوي، إمام جمعة بغداد

إن هذا الكشف و الاعلان يمثل بداية نصر إلهي، واستمراراً لمسيرة الصالحين والمجاهدين في قيادة الأمة.

آية الله محمد مهدي شب زنده‌دار

لا شك في امتلاك سماحته المؤهلات العلمية التي تؤهله للقيادة الدينية وفق المعايير الشرعية.

آية الله علي أكبر رشاد

يحظى سماحته بقبول علمي وشعبي واسع، وهو عالم متواضع بعيد عن طلب المناصب رغم كفاءته العالية.

السيد محمود مرعشي النجفي

أراه مجتهداً صالحاً للتقليد، يتمتع بالذكاء والحنكة، وله حضور علمي واضح.

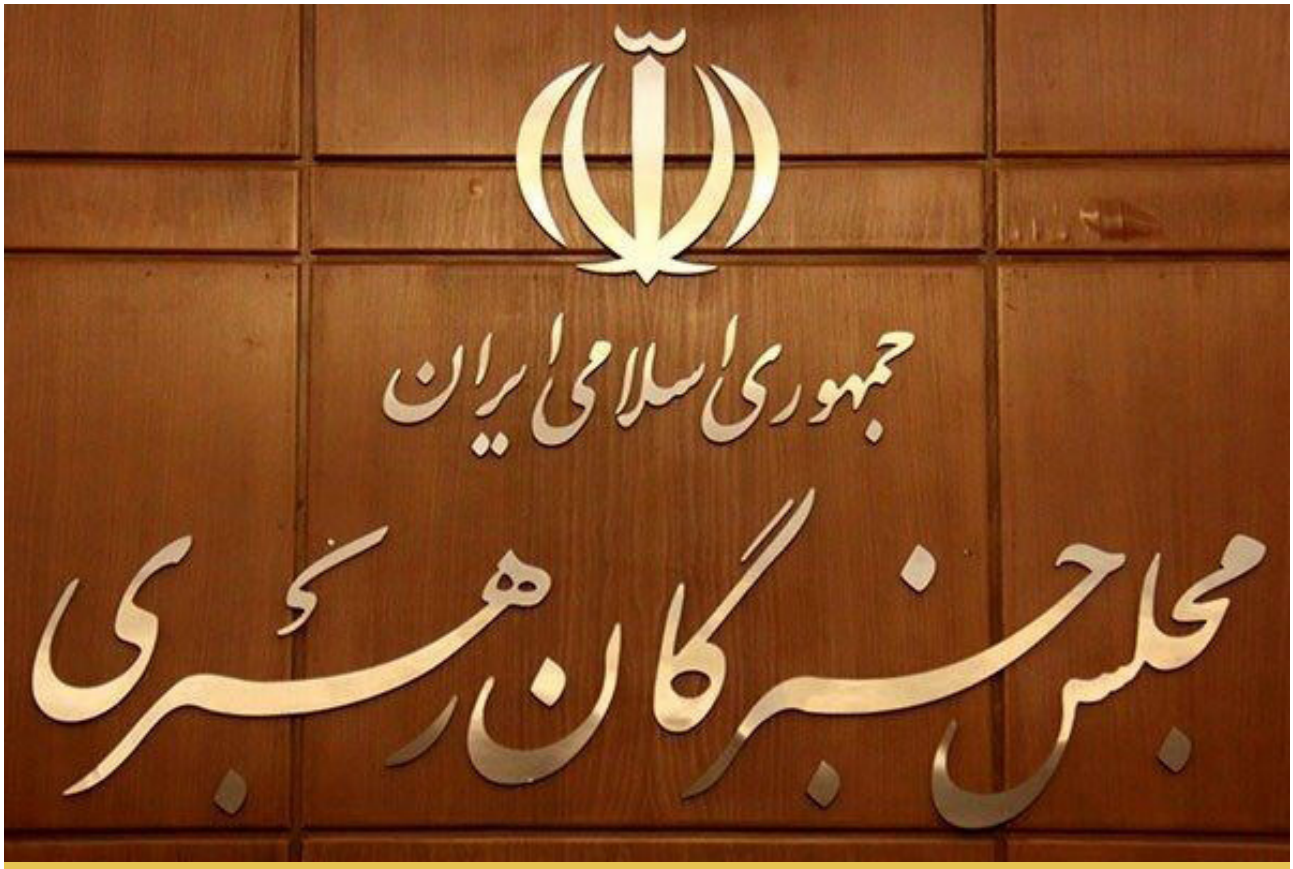

مسار كشف و اعلان القائد

تناول آية الله الأراكي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة، في مقابلة مصوّرة مسار كشف و اعلان آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي قائداً للثورة الإسلامية، وفيما يلي نصّ حديثه:

قال آية الله الأراكي: أتقدّم بأحرّ التعازي بمناسبة الفاجعة الكبرى والمصيبة العظيمة المتمثّلة في استشهاد إمام الأمة، شهيد الشعب الجليل، سماحة آية الله العظمى الخامنئي، إلى حضرة وليّ العصر (أرواحنا فداه)، وإلى جميع أبناء الشعب، والعالم الإسلامي، بل إلى جميع المستضعفين في العالم.

وأضاف: كما أهنّئ الشعب الإيراني والعالم الإسلامي وجبهة المقاومة والمستضعفين بالاعلان الصائب والمهم والمصيري لسماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي خلفاً لسماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (قدس سره).

وأوضح عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة: بحمد الله، أن كشف و أعلان سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي لمنصب ولاية الأمر تمّ بدقّة وتمحيص ونظرة عميقة من قبل مجلس الخبراء.

وتابع قائلاً: إن مجلس الخبراء يعمل منذ مدة طويلة على تشخيص من يمكنه تولّي ولاية أمر المجتمع الإسلامي، غير أن الشخصيات تتغيّر بمرور الزمن؛ فمنها من يتوفّى أو يُستشهد، ولذلك فإن عملية التقييم والتشخيص تتوصّل مع مرور الوقت إلى نتائج مختلفة.

وقال عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية: في هذه الدورة الأخيرة، وبعد الفاجعة الكبرى المتمثّلة في استشهاد آية الله العظمى الخامنئي، توصّل مجلس خبراء القيادة، استناداً إلى بحوثه السابقة ومراجعاته خلال الأسبوع الأخير، إلى أن الشخصية الأجدر بتولّي هذه المسؤولية الجسيمة هو آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي.

وأضاف عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام: لقد بذل أعضاء مجلس الخبراء ولجانه التخصصية جهوداً واسعة للحصول على المعلومات

الكافية لتقييم الخيارات وتشخيص الأصلح، وبعد دراسات معمّقة لعدد من الشخصيات، توصّل المجلس إلى أن آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي هو الأنسب لقيادة المجتمع.

وأشار آية الله الأراكي إلى أنه عندما كان يُسأل الإمام الشهيد آية الله العظمى الخامنئي سابقاً عن رأيه في مصاديق هذا الأمر، كان يمتنع عن تسمية شخص معيّن، مؤكداً أن المسألة إلهية، وأن الله تعالى سيلهم مجلس الخبراء في الوقت المناسب لكشف و أعلان الشخص المناسب، وأن الهداية الإلهية وعناية الإمام المهدي (عليه السلام) ستقود إلى كشف و اعلان الأصلح.

وأضاف: ما حدث كان مصداقاً لما أشار إليه الإمام الشهيد، حيث شعرنا بوجود عناية غيبية في هذا المسار، بل إن هذه العناية تبدو حاضرة في مختلف شؤون نظام الجمهورية الإسلامية، بحيث تُوجَّه الأذهان نحو ما يريده الله تعالى.

وتابع: خلال الأسبوع الماضي، بعد استشهاد قائد الثورة، رأينا أن الذي ألّف بين قلوب الناس وأخرجهم إلى الساحات وحافظ على روحهم الإيمانية والثورية هو هداية الله تعالى، كما جاء في قوله سبحانه: «هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين وألّف بين قلوبهم...»

وقال عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية: إن حضور الشعب في الميدان و كشف و أعلان القيادة للمجتمع الإسلامي جاء بهداية إلهية وعناية الإمام المهدي (عج)، وقد أدرك الأعداء وجود عامل غيبي يدعم الشعب الإيراني، ولذلك صرّح وزير الخارجية الأمريكي بأن "حربنا الأساسية مع إيران هي حرب مع الإمام المهدي"، وهو ما يعكس حقيقة الأمر.

وأكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام: لا شك أن الشعب الإيراني شعب محمدي علوي فاطمي حسني حسيني مهدوي، وهذا الوعي والإيمان يمنحانه القوة والوحدة والإرادة الصلبة.

وفي الختام، قال آية الله الأراكي: نسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكشف و الاعلان مباركاً لشعبنا وللمجتمع الإسلامي وللمستضعفين في العالم وجبهة المقاومة، وأن يكون تمهيداً لظهور الإمام المهدي (عج)، وأن نشهد قريباً رفع راية الإسلام وكلمة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله» بقيادة الإمام المهدي (عليه السلام)، وبمساندة قائدنا آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، وبمشاركة الشعوب وجبهة المقاومة في أنحاء العالم، حتى يتحقق وعد الله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله...» و«ونريد أن نمنّ على الذين استُضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

لوحةٌ فنيةٌ لفنانٍ كينيٍّ شهير، إهداءً تكريميا للقائد الشهيد

هذا العملُ أبدعه الفنانُ البارز زوبر بخراني ، وهو فنانٌ من مومباسا في كينيا، معروفٌ في شرق إفريقيا بأعماله الواقعية التي تُجسّد تاريخ وثقافة سواحل كينيا، فضلًا عن براعته في رسم البورتريهات لشخصياتٍ بارزة مثل اوهورو كنياتا و ويليام روتو (رئيس جمهورية كينيا).

لطف خدا عیان شد
خامنه‌ای جوان شد

أحدث الأنتشارات

أستشراف المستقبل
كما يراه القائد الشهيد السيد علي الحسيني الخامنئي قدّس سرّه